ترجمة الصدر ابن الوكيل
(محمد بن عمر بن مكي)
ت ٧١٦هـ

أ.د. حسن محمد عبدالهادي*

* أستاذ، دائرة اللغة العربية، جامعة الخليل.

ملخص:

يتناول هذا البحث تحقيق ترجمة الشاعر صدر الدين محمد بن عمر المعروف بابن الوكيل ت ٧١٦هـ ، وإلقاء الضوء على شخصيته ومعارفه ، وقد افتتح الباحث هذا الموضوع بحديث موجز عنه ، فذكر اسمه وكنيته ولقبه ومولده ، ثم تحدثت عن ثقافته ومهنته ، وشيوخه وأسرته ، ثم رصد مؤلفاته ، وأتبع ذلك ذكر وفاته .

وصف الباحث النسختين المعتمدتين في التحقيق : نسخة دار الكتب الوطنية في تونس ، والنسخة المطبوعة التي جاءت ضمن كتاب الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي ت ٧٦٤ هـ ، ولاحظ الفروق بينهما ، وأخرج النص في صورة أقرب ما تكون إلى الأصل .

Abstract

The present study is concerned with verifying the biography of the poet Sadr Ad-Dian Mohammad Omar, also known as Ibn Al-Wakil, (died in 716AH). It sheds light on his character and acquaintantances; it starts with a brief introduction about him including his name, penname, and title, date of birth, education, occupation, scholars, family, writings and death.

The researcher gives also a description of the two accredited manuscripts: that of the National Library of Tunisia and the published copy in the book named "Alwafi Bilwafayat" by Salah el-Din As-Safadi (died in 764 AH) He explained the difference between these copies and reproduced the text in a way as close to the original as possible.

ترجمة صدر الدين ابن الوكيل:

اسمه وكنيته ولقبه:

هو محمد بن عمر بن مكي بن عبد الصمد بن عطية بن أحمد بن عطية الأموي، الشافعي، العثماني، أبو عبد الله صدر الدين ابن المرحل، المعروف بابن الوكيل نسبة لمهنة أبيه الذي تولى وكالة بيت المال . ويقال له : ابن الخطيب . (١)

مولده:

تشير أغلب المصادر التي اطلع عليها الباحث إلى أن ابن الوكيل ولد في دمياط في شهر شوال سنة ٦٦٥ هـ، بينما تشير بعض المصادر إلى أنه ولد في دمشق، وقيل إنه ولد في أشموم بمصر . (٢)

ثقافته ومهنته:

كان ابن الوكيل شيخ الشافعية في زمانه، وأشهرهم في وقته بالفضيلة وكثرة الاشتغال والمطالعة والتحصيل والافتنان في العلوم العديدة كالفقه والتفسير والنحو والأصول وعلوم الأدب والطب، سمع الحديث، وقرأ كتب السنة، وكان له إلمام كبير بالعلوم العقلية والطبيعية، والاستعانة بها في رأيه وكتاباته، فاستخدم مصطلح العلوم وألفاظ الفقهاء والفلاسفة وتعبيراتهم .

درس ابن الوكيل في المدارس الكبار مثل : دار الحديث الأشرفية، وولي المشيخة فيها سبع سنين، والشامية والبرَّانية، والجوَّانية والعذراوية .

أقام مدة بالشام ودرس فيها، ثم قدم مصر، واستقر بها يدرس بزاوية الشافعي، والمشهد الحسيني، والمشهد النفيسي، والخشابية بمصر، والناصرية الجديدة التي بين القصرين .

كان شيخ الإسلام يثني عليه وعلى علومه وفضائله، ويشهد له بالإسلام .

شيوخه:

أخذ ابن الوكيل عن كثير من الشيوخ ودرس عليهم علوم الفقه والحديث والنحو والأصول والأدب والمعقولات . من هؤلاء :

١- والده زين الدين أبو حفص بن عمر بن مكي ت٦٩١ هـ .
٢- القاسم الإربلي ت ٦٨٠ هـ .
٣- المسلم بن علان ت ٦٨٠ هـ .
٤- بدر الدين ابن مالك ت٦٨٦ هـ .
٥- تاج الدين عبد الرحمن المعروف بالفركاح ت ٦٩٠ هـ .
٦- شرف الدين المقدسي ت ٦٩٤ هـ .
٧- صفي الدين الهندي ت ٧١٥ هـ .

تلاميذ صدر الدين ابن الوكيل:

١- ابن أخيه: محمد بن عبد الله بن عمر ت ٧٣٨ هـ .
٢- عبد الرحمن بن محمود بن قرطاس القوصي مجد الدين . أخذ عن ابن الوكيل، وتعانى الأدب والتصوف، وولي الخطابة بجامع صارم . توفي سنة ٧٢٤ هـ.
ينظر : الدرر الكامنة ٢/ ٢١٠رقم ٢٣٦٣ .
٣- أحمد بن يحيى بن إسماعيل الحلبي الدمشقي أبو العباس، ابن جهبل، ولد سنة ٦٧٠ هـ، وتفقه على المقدسي وابن الوكيل، وسمع الحديث، وولي تدريس الصالحية بالقدس مدة . توفي سنة ٧٣٣هـ. ينظر: الدرر الكامنة ١/ ١٩٢ - ١٩٣ رقم ٨٢٤، ذيل تاريخ الإسلام، ص ٣٩١ .
٤- ابن سيد الناس اليعمري، محمد بن محمد بن أحمد، أبو الفتح، فتح الدين المتوفى سنة ٧٣٤هـ. ينظر أعيان العصر وأعوان النصر، ٤/ ١٩٢٧-١٩٥٤ .
٥- ابن جملة قاضي القضاة جمال الدين أبو الفضل يوسف بن إبراهيم، ولد سنة ٦٨٢هـ، وأخذ عن ابن الوكيل .توفي سنة ٧٣٨ هـ. ينظر: ذيل تاريخ الإسلام، ص ٤٣٤__. ٤٣٥
٦- ابن جهبل : الإمام القاضي محيي الدين إسماعيل بن يحيى الدمشقي الشافعي . مولده سنة ٦٦٦هـ، تفقه بابن الوكيل: توفي سنة ٧٤٠هـ. ينظر: ذيل تاريخ الإسلام، ص٤٧٤ .
٧- أحمد بن إبراهيم بن جملة . ولد سنة ٦٦٨هـ. قال الشعر، وكان صحب صدر الدين ابن الوكيل، وانتفع به ورافقه سفرا وحضرا . توفي سنة ٧٤٢هـ. ينظر : الدرر الكامنة ١/ ٥٤ رقم ٢٣٠ .
٨- إبراهيم بن محمد بن ناهض تقي الدين ابن الضرير. أخذ عن ابن الوكيل بحلب كثيرا

من نظمه وتأدب به . توفي سنة ٧٦١هـ . ينظر الدرر الكامنة ١/ ٤٥-٤٦ رقم ١٨٢ .

أسرته:

استطعنا التعرف على أفراد أسرته الآتية أسماؤهم :

١- أمين الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر بن مكي بن عبد الصمد المرحل سبط زين الدين وكيل بيت المال ت ٦٢٨ هـ . ينظر : تاريخ حوادث الزمان٢/ ٢٨٤ رقم(٢٢٩) .

٢- والده : أبو حفص ، عمر بن مكي بن عبد الصمد ، الملقب : زين الدين المعروف بابن المرحل ت ٦٩١ هـ . ينظر : عيون التواريخ٢٣/ ١٢٠__١٢١ .

٣- أخوه : عبد الوهاب الأسود ابن زين الدين عمر الوكيل ، وأمه حبشية ، ت ٦٩٩ هـ . ينظر : تاريخ الإسلام ، ٤٢٢-٤٢٣ رقم (٦٦٣) .

٤- أخته : أم محمد ست الملوك ، وكانت زوجة العلم بن المعتمد ت ٧٣٤ هـ ، ينظر : تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٦٩٠ رقم (٨٤١) .

٥- ابن أخيه : زين الدين محمد بن عبد الله بن عمر ت ٧٣٨ هـ ، ينظر : طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٠١ رقم (١١٤٤) .

٦- زوجته : عائشة بنت شهاب الدين أحمد بن قراصقل ت ٧٢٦ هـ ، وأنجبت له ولدا وبنتا . ينظر : تاريخ حوادث الزمان ٢/ ١٣٨ ، رقم (٢٤) .

مؤلفاته:

ترك صدر الدين ابن الوكيل مؤلفات في ضروب من العلم مختلفه ، جمع فيها فأوعى ، وهي :

١- الأشباه والنظائر في فقه الشافعية . طبع في مجلد بتحقيق : محمد حسن إسماعيل في دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٢م .

٢- ديوان صدر الدين ابن الوكيل وموشحاته المسمى " طراز الدار " وقد تضمن شعره وثلاثين موشحا ، كتبه علم الدين سليمان كاتب قراسنفر ، ت ٧٢٨ هـ ، وقد امتلكت مصورة من الديوان أحضرها لي زميلي الدكتور خير الدين كامب الماز من دار الكتب الظاهرية بدمشق قبل ربع قرن من الآن إلى مدينة تلمسان بالجزائر حيث كنا نعمل معا في جامعة تلمسان .

٣- شرح الأحكام لعبد الحق ابن الخراط ، وكتب منه ثلاثة مجلدات ، ومات قبل تحريره ،

فحرره ابن أخيه.

٤- مجلدة في الفرق بين "الملك والنبي والشهيد والولي والعالم".

كتب الأمير سيف الدين أسندمر كرجي مرة فتوى، وبعثها إلى دمشق فيها: أيهما أفضل الولي أو الشهيد؟ والملك أو النبي؟ فكتب عليها الشيخ صدر الدين محمد بن الوكيل مجلدا ينظر: المقفى الكبير ٢/ ١٨٦-١٩١ رقم ٧٨٨.

وفاته:

توفي أبو عبد الله صدر الدين بن الوكيل بالقاهرة يوم الأربعاء في ٢٤ ذي الحجة ٧١٦هـ/ ٢٠مارس ١٣١٧م. ودفن عند الشافعي- رضي الله عنه- بالقرافة بتربة القاضي فخر الدين ناظر الجيش. (٣)

قال القاضي شمس الدين محمد بن داود بن الحافظ ناظر جيش صفد يرثيه (٤) [السريع]

ما مات صدرُ الدين لكنَّهُ — لمَّا غَدا جوهرةً فاخرِه
لم تعرفِ الدنيا له قيمةً — فَعجَّل السيرَ إلى الآخرِه

ورثاه الإمام نجم الدين أبو الحسن علي القحفازي الحنفي (٥) بأبيات، منها [الكامل]

يا جَفْنُ لا تَبْخَلْ عليَّ ولا تَخُنْ — عهدي، فلم أَعْهَدْك قط خَؤونا
هل بعد صدر الدين عن طول البكا — صبرٌ، وقد صفتْ الدموعُ سِنينا
هيهاتَ أَنْ نقضي بدمعك حَقَّهُ — ولو استعرتَ من العيون عُيونا
مَنْ للدروس وللطروس مُقلِّدا — أجيادها درا يروقُ ثَمينا
مَنْ للنوازلِ والخطوبِ ومشك — تِ العلم بعدك كاشفا ومُبينا
مَنْ للمناقبِ والمراتبِ والعُـ — والمجد بعدك صَاحبا وخَدينا
وظننتُ أَنَّ الأمرَ يُسعفني بما — أَمَّلْتُهُ وتحقَّقَ المَظْنونَا
فسقى معاهدَ تُربهِ سُحْبُ الرِّضا — ما رجَّعتْ ذات الجناحِ حَنينا (٦)

قال الصفدي: "حكى لي قاضي القضاة تقي الدين أبو الحسن علي السبكي الشافعي، قال: دخلت عليه في مرضه الذي توفي فيه، فقلت: كيف تجدك؟ أو كيف حالك؟فأنشدني:

ورجعت لا أدري الطريق من البكا رجعت عداك المبغضون كمرجعي

فكان ذلك آخر عهدي به " . [٧]

ولما بلغت وفاته ابن تيمية، قال: " أحسن الله عزاء المسلمين فيك يا صدر الدين " .

مات عن إحدى وخمسين سنة، رحمه الله تعالى " . (٨)

النسختان المعتمدتان والعمل فيهما:

اعتمدنا في تحقيق هذه المخطوطة على نسخة مخطوطة مصورة، وأخرى مطبوعة، هما:

أ- نسخة تونس:

عثرنا على هذه النسخة في دار الكتب الوطنية في تونس ضمن مجموع، حصلنا على مصورة منها، رقمها (١٦٣١١)، وعدد أوراقها (١١)، وعدة سطور الصفحة الواحدة (٢٣) سطرا، في كل سطر نحو سبع كلمات. نوع الخط: نسخي عادي، ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وخطها من خطوط القرن التاسع الهجري.

ب- نسخة مطبوعة في كتاب الوافي بالوفيات للصفدي المتوفى سنة ٧٦٤هـ. جاءت في الجزء الرابع، ترجم رقم (١٨٠٢).

وتقع هذه النسخة في ٢٠ صفحة من ٢٦٤-٢٨٤. لم نعتمد على نسخة واحدة بعينها، بل حاولنا أن نوفق بين النسختين، فأكملنا النقص، وصححنا الأخطاء، حتى استقام لنا النص.

ومن الملاحظ أن محقق الجزء الرابع من كتاب الوافي بالوفيات، هلموت ريتر لم يبد عناية كاملة في تحقيق النص، وتخريج الشعر، وشرح ما استغلق من الألفاظ، وهو ما قمنا به، فخرجنا الشواهد الشعرية، وترجمنا للأعلام.

الشيخ الإمام الناثر الناظم الذكي الماهر محمد بن عمر بن مكي بن عبد الصمد، ذو الفنون العديدة صدر الدين بن المرحل[٩]، ويعرف بابن وكيل بيت المال المصري الأصل[١٠] العثماني[١١] الشافعي أحد الأعلام، وفريد أعاجيب ذوي الأفهام.

ولد في شوال سنة خمس وستين بدمياط، وتوفي بالقاهرة في سنة ست عشرة وسبعمائة، ودفن عند الإمام الشافعي، ومن شعره [البسيط]

١- كم مُقْفلٍ ضَلَّ فيه العقلُ فانفرجتْ أرجــاؤه لِحِــجــاهُ عــن معــانيــه
٢- يفتى فيروي غليل الدين من حَصَرٍ أدنــاه نـقـلا، وقـد شَـطَّـتْ مَـراميـه
٣- وموثـق قد سقاهُ غيثَ فِطْنته مُزْنا[١٢] أيادي رياح الفكر تَمْريه[١٣]

وانشدني من لفظه القاضي شمس الدين محمد بن داود بن الحافظ ناظر جيش صفد[١٤] [السريع]

١- مـا مــاتَ صــدرُ الـديـن، لَـكـنَّـهُ لمــا غـــدا جـــوهـــرةً فـــاخِـــرهْ
٢- لـم تـعـرفِ الـدنـيـا لـه قـيـمـةً فـعـجَّـلَ الـسـيـرَ إلـى الآخِـــرَهْ [١٥]

وهو مأخوذ من قول الآخر [البسيط]

١- قد كان صاحبُ هذا القبرِ جوهرةً غَرَّاء، قد صاغها الباري من النُّطَفِ
٢- عَـزَّتْ فلم تـعرفِ الأيـامُ قيمتَها فَرَدَّهـا غيرة منه إلى الـصَّـدَفِ[١٦]

نشأ بدمشق، وتفقه بوالده[١٧] وبالشيخ شرف الدين المقدسي[١٨]، وأخذ الأصول عن الصفي الهندي[١٩]، وسمع من القاسم الإربلي[٢٠]، والمسلم بن علان[٢١]، وجماعة.

وكان له محفوظات عدة، قيل إنه حفظ المفصل للزمخشري في مائة يوم ويوم، والمقامات الحريرية في خمسين يوما، وديوان المتنبي على ما قيل في جمعةواحدة، وكان من أذكياء أهل زمانه فصيحا مناظرا، لم يكن أحد من الشافعية يقوم بمناظرة الشيخ تقي الدين ابن تيمية غيره، ناظره يوما في الكلاسة[٢٢]، فاضطر الكلام الشيخ تقي الدين إلى أحد الحاضرين، وقال له: ﴿هذا﴾ الذي أقوله. ما هو الصواب؟ فأنشده الشيخ صدر الدين. [البسيط]

١- إنَّ انتصارَكَ بالأجفان من عَجَبٍ وهل رأى الناسُ مَنصورا بِمُنْكَسِرِ[٢٣]

ومن شعره [٢٤][البسيط]

١- لـيذهبـوا فـي مَـلامـي أيـنـمـا ذهـبـوا فـي الـخـمـر لا فِـضَّـةً تـبـقـي ولا ذَهَـبُ
٢- لا تـأسـفـنَّ عـلـى مـــالٍ تُـمـزِّقَـهُ أيدي سقاة الطِّلا[٢٥] والـخُرَّدُ[٢٦] العُرُبُ[٢٧]
٣- فما كسوا راحـتـي من رَاحِـهـا حُلَـلَ إلا وَعَــرُّوا فـؤادي الـهـمَّ واسْـتَـلـبـوا[٢٨]

٤- راحٌ بها راحتي في راحتي حَصَلَتْ فتمَّ عُجْبي بها وازداد لي[٢٩] العَجَبُ

٥- إن ينبعِ الدرُّ من حلوٍ مذاقتُهُ والتِّبر مُنْسَبِكٌ في الكأس مُنْسكبُ[٣٠]

٦- وليست الكيميا في غيرها وُجِدَتْ وكلُّ ما قِيلَ في أبوابها كَذِبُ

٧- قيراطُ خمرٍ على القنطار من حَزَنٍ يعيدُ ذلك أفراحا وينقلبُ

٨- عناصرٌ أربعٌ في الكأس قد جُمِعَتْ وفوقها الفَلَكُ السَّيارُ والشُّهُبُ

٩- ماءٌ ونارٌ هواءٌ أرضُها قدحٌ وطوقُها فَلَكٌ والأنجمُ الحَبَبُ[٣١]

١٠- ما الكأسُ عندي بأطرافِ الأنامل بل بالخمس تُقْبَضُ لا يَحلو لها الهَرَبُ

١١- شَججتُ بالماء منها الرأسَ موضحةً فحين أَعْقِلُها بالخمس لا عَجَبُ

قلت: ولو لم يقل الشيخ صدر الدين من الشعر إلا هذا البيت لكان قد أتى بشيء غريب ونهاية في البديع، لقد غاص فيه على المعنى، ودق تخيله فيه، ومنها:

١٢- وما تركتُ بها الخمسَ التي وَجَبَتْ وإنْ رأوا تَرْكَها من بعض ما يَجِبُ

١٣- وإنْ أُقطِّب وجهي حين تبسمُ لي فعند بسط الموالي يُحفظُ الأدبُ[٣٢]

هذا البيت أيضا بديع المعنى دقيقه، وقد اعتذر عن تقطيبه بأحسن عذر، وأوضحه عما أشار إليه الشعراء في ذلك الوقت، وقبحوا فعله، مثل قول ابن أبي الحديد[٣٣] [مجزوء الكامل]

١- بالراحِ رُحْ فهي المُنى وعلى جِماع الكأس كِسْ

٢- لا تَلْقَهَا إلا بِبِشْـ ـرِكَ، فالقطوبُ من الدَّنَسْ

٣-ما أنصفَ الصَّهْباء مَنْ ضَحِكَتْ إليه وقد عَبَسْ

٤- وإذا سكرت فَغَنِّ لي ذهبَ الرُّقادُ فما يُحَسْ[٣٤]

وما أحسن قول ابن رشيق القيرواني [الوافر]

١- أُحِبُّ أخي وإنْ أَعْرَضْتُ عنه وَقَلَّ على مَسامعه كَلامي

٢- ولي من وجههِ تقطيبُ راضٍ كما قَطَّبْتَ في وَجْهِ المُدَامِ[٣٥]

وتتمة أبيات الشيخ صدر الدين:

١٤- عاطيتُها من بناتِ التركِ عاطيةً[٣٦] لحاظُها لـلأسودِ الغُلبِ قد غَلبوا

١٥- هيفاءُ جاريةٌ للراحِ ساقيةٌ   من فوق جاريةٍ تجري وتنسكبُ
١٦- من وجهها وتثنيها وقامتها   تخشى الأهلةُ والقضبانُ والكُثُبُ
١٧- يا قلبُ أردافُها مهما مررتَ بها   (قف لي عليها، وقل: لي هذه الكُثُبُ) (٣٧)
١٨- وإن مررتَ بشعرٍ فوق قامتها   (بالله قل لي: كيف البانُ والعَذَبُ) (٣٨)
١٩- تُريكَ وجنتَها ما في زجاجتها   لكنْ مذاقتُهُ للريقِ تنتسبُ
٢٠-تحكي الثَّنايا التي أَبْدَته(٣٩) من حَبَب   (لقد حكيتَ، ولكن فاتكَ الشَّنَبُ) (٤٠)

في هذه الأبيات تضمين أعجاز أبيات من قصيدة الخيمي. (٤١) وقال أيضا [الطويل]

١- سَرى وسُتور الهمِّ بالكأس تُهتكُ   وساكنُ وجدي بالغناء يُحرّكُ
٢- فعاطيتُه كأسا فَحَيٍّ بفضلها   ومازجَ ذاك الفضلَ ريقٌ مُمَسَّك
٣- أَرقتُ دمَ الراووقِ(٤٢) حِلا لأنني   رأيتُ صليبا فوقه، فهو مُشركُ
٤- وسالتْ دموعُ العينِ منه وكلما   بكى بالدِّما مما جرى منه أضحكُ
٥- وزوَّجْتُ بنتَ الكرمِ بابن غمامةٍ   فَصَحَّ على التعليق، والشرطُ أَمْلَكُ(٤٣)

هذه القصيدة والتي قبلها حذفت منها جملة، لأن هذا خلاصة ما فيهما، انتهى.

وقال [السريع]

١- وعارضٍ قد لامَ في عارضٍ   وطاعنٍ يَطْعنُ في سِنِّهِ
٢- وقال لي: قد طَلَعَتْ ذقنُهُ   فقلتُ: لا أُفكِّر في ذَقْنِهِ(٤٤)

وقال، وهو في غاية الإجادة[مجزوء الخفيف]

١- شَبَّ وَجدي بشائبٍ   من سَنا البدرِ أَوْجُهْ
٢- كُلَّما شابَ يَنْحَنِي   بَيَّضَ اللهُ وَجْهَهْ(٤٥)

وقال أيضا [الطويل]

١- ولما جَلا فصلُ الربيعِ محاسنا   وَصفَّق ماءُ النهر إذْ غَرَّدَ القُمْري
٢- أتاهُ النسيمُ الرَّطبُ رَقَّصَ دوحه   فَنَقَّطَ وجهَ الماءِ بالذهبِ المصري(٤٦)

وقال في مليح به يرقان[مخلع البسيط]

١- رأيــتُ فــي طَـرْفِـهِ اصـفـرارا سَــبَــا فـــؤادي فـقـلـتُ مَــهْ

٢- أيــا مـلـيـكَ الأنـــامِ حُـسـنـا الـعـفـوُ مـن سيفك المُحـلَّـى[٤٧]

قلت، وهو مثل قول الوداعي [٤٨][الخفيف]

١- قـال قــومٌ: قـد شـانَـهُ يـرقـانُ قـلـتُ: أخـطـأتُم وحَـاشَـا وكـ

٢- إنمـا الخـدُّ والـلـواحـظُ منه مُـصْـحَـفٌ مُـذْهَـبٌ وسيفٌ مُحَلَّى

وقال أيضا [الكامل]

١- أَقْصى مُناي أَنْ أَمُرَّ على الحِمَى ويـلـوحُ نــورُ ريـاضــه فيفوحُ

٢- حتى أُري سُحْبَ الحِمَى كيف البكا وأُعـلِّـم الـورقـاءَ كيف تـنـوحُ[٤٩]

وقال أيضا [الكامل]

١- عَيَّرتَني بالسُّقْمِ طَرفَكَ مُشْبهي وكذاك خَصْرُكَ مِثْلَ جِسْمِيَ نَاحِلا

٢- وأراكَ تَشْمِتُ إذ أتيتُكَ سَائـ لا بُـدَّ ما يـأتـي عِـذارُكَ سَـائِـ[٥٠]

وقال أيضا، [٥١] وأجاد إلى الغاية [الوافر]

١- بِعيشكَ خَـلِّ عـاذِلـتي تَلُمْنِي ومـنـهـا فـي مَلامتـهـا ومـنِّـي[٥٢]

٢- فإنْ نَجحتْ فلا نجحتْ طريقي وأدركـــتِ المـنـيَّـةَ لا الـتَّـمـنـي

٣- وإنْ خـابتْ فلا خـابَتْ أمـانٍ[٥٣] ببعدكَ في انقضا أَمَدِ التَّجني[٥٤]

٤- ألا يـا ثـالـثَ الـقـمـرين فَـرْدا[٥٥] وإنْ كـان الـهـوى ثـانيـهِ عنـي[٥٦]

٥- ويـا غُـصْـنَ الـنَّـقا وتَجِّـلُ قَـدْرا قــوامُـكَ أَنْ أُشَــبِّـهَـهُ بِـغُـصْـنِ

٦- لِحـاظُـكَ بـالمـهـا[٥٧] فَتكتْ عِـنـادا ولا تَــسْــأَلْ عـن الـظـبـي الأَغَــنِّ

٧- وَعِطْفُكَ قد كسا الأغصانَ وَجْدا فَـمـالـتْ بـالـهـوى لا بـالـتَّـثـنـي

٨- ورقَّــتْ وُرْقُــهَـا فَـبـكـتْ عليها وفـــي الأفـنـــان أبـــدتْ كُــلَّ فَــنِّ

٩- وقـد طـارحـتُـهـا شَـجَـنَـا فلما بـكـيـتُ صـبـابـةً أخـــذتْ تُـغـنـي

وقال أيضا في مليح يلقب بالحامض[الخفيف]

١- وبديعُ الجمال معتدلُ القا.. مةِ كالغصن والقَنَا الأُمْلودِ[٥٨]

٢- لقبوهُ بحامضٍ،وهو حلوٌ قولُ مَنْ لم يصل إلى العنقودِ[٥٩]

وقال أيضا [الكامل]

١- يا وجنةً هي جِنَّةٌ قد زُخْرِفَتْ وردا، وَمِنْ آسِ العِذارِ تَحَصَّرَتْ

٢- عينٌ بنور جمال وَجْهِكَ مُتِّعَتْ وسِوى جمالكِ أَبْصَرَتْ لا أَبْصَرَتْ[٦٠]

وقال أيضا[٦١][الكامل]

١- أخفيتُ حُبَّكَ عن جميع جوانحي فَوَشَتْ عُيوني، والوشاةُ عيونُ

٢-وَوَدِدْتُ أنَّ جوارحي وجوانحي مُقَلٌ تَراكَ، وما لَهُنَّ جُفونُ

٣- وَوَدِدْتُ دمعَ الخافقين لمقلتي حتى عزيزَ[٦٢] الدمعِ فيكَ يَهونُ

٢٩ / ٤-ياليتَ قيساً في زمان صبابتي حتى أُريهِ العِشْقَ كيف يَكونُ

وقال أيضا (في مليح اسمه خليل) [٦٣] [الكامل]

١- تلكَ المعاطفُ أمْ غُصونُ البانِ لَعِبَتْ ذؤابتُها على الكُثْبانِ

٢- وتضرَّجَتْ تلك الخدودُ فوردُها قد شَقَّ قلبَ شقائقِ النُّعمانِ

٣- ما يفعلُ الموتُ المبرِّحُ في الورى ما تفعلُ الأحداقُ في الأبدانِ

٤- أخليلَ قلبي، وهو يوسفُ عصرهِ قلبي الكليمُ رميتَ في النيرانِ[٦٤]

٥- قطَّعْتُهُ مُذْ كان قلبا طائرا ودعوتُهُ فأتى بغيرِ توانِ

٦- يا نورَ (عيني) [٦٥] لا أراكَ وهكذا إنسانُ عيني لا يَراهُ عياني[٦٦]

وقال أيضا [الرجز]

١- راحٌ بها الأعمى يرى مع العمى وهاكَ برهانا على هذي المِدَحْ

٢- الخمرُ للأقداحِ قَلْبٌ دائما والحِدَقَ انظرها تَجِدْ قَلْبَ القَدَحْ[٦٧]

وقال أيضا [الخفيف]

١- قال لي مَنْ أحبَّ، والبدرُ يبدو ... من خِلال السَّحابِ(٦٨) ثم يَغيبُ

٢- ما حكى البدرُ؟ قلت: وَجْهُكَ لما ... يختفي عندما يَلوحُ الرقيبُ(٦٩)

وقال أيضا[السريع]

١- كأنما البرقُ خِلال السما ... من فوق غيمٍ ليس بالكابي(٧٠)

٢- طرازُ تِبْرٍ في قبا أَزْرَقٍ ... من تحتهِ فروةُ سِنْجابِ(٧١)

وقال أيضا [دوبيت]

١- يا غايةَ بُغْيتي(٧٢) ويا مَعْشوقي ... **مِنْ بعدك لم أَمِلْ**(٧٣) إلى مخلوقِ

٢- يا خيرَ نديمٍ كان لي يُؤْنِسُني ... مِنْ بعدك(٧٤) صُلِّبْتُ على الرَّاووقِ(٧٥)

وقال أيضا [دوبيت]

١-في خَدِكَ خَطَّ مُشْرِفُ الصُّدغ سطور(٧٦) ... **والشاهد ناظر على الفتكِ يدورُ**

٢- يا عارِضَهُ بالشَّرْعِ لا تقتلني ... الشاهدُ فاتك وذا خطك زُورُ

وقال أيضا [المتقارب]

١- تَعَطَّفْ على مُهْجَةٍ ظاميه ... وتقذفها عبرة هاميه

٢- فقد طال سُقمي، فقلْ لي:متى ... تجيء إلى عبدك العافيه؟(٧٧)

٣- وأرخصتُ دمعيَ يوم النَّوى ... لأجل سَوالِفكَ الغاليه

٤- فصبرا على ما قضى، لم أَقُلْ ... فيا ليتَها كانت القاضيه

٥- ونحنُ عبيدُكَ ذُبْنَا أَسَى ... فَرِفْقَا على رقة الحاشيه

٦- فقال: بعيني أقيكَ الرَّدَى ... فقلتُ: على عينكَ الواقيه(٧٨)

٧- فَشَنَّفَ سَمْعي(٧٩) **بهذا الحديثِ ... فما ذَكَرَتْ قَرْطَهَا مارِيه**(٨٠)

٨- فيا عاذلي لو دعَاكَ الهوى ... لقد كُنتَ تسمعُ يا سَارِيه

وقال أيضا [دوبيت]

١- كم قال معاطفي حَكَتْها الأُسُلْ(٨١) ... **والبيض سَرَقْنَ ما حوتْهُ المُقَلْ**

٢- الآن أوامـري عليـهم حَكَمَتْ البيضُ تُحَـدُّ[٨٢]، والقَنَا تُعْتَقَلْ[٨٣]

وقال أيضا [الوافر]

١- تَغَنَّتْ في ذُرَى الأوراقِ وُرْقٌ ففي الأفنـانِ مِـنْ طَـرَبٍ فُنـونُ

٢- وكم بَسَمَتْ ثُغورُ الزَّهْرِ عُجْباً وبالأكمـامِ كم رَقَصَتْ غُصونُ

وقال أيضا[٨٤] [الطويل]

١- وبي من قَسا قلبا ولانَ مَعاطِفا إذا قلتُ أَدْناني يُضاعِفُ تبعيدي

٢- أُقِـرُّ بِـرِقٍّ إذ أقـولُ أنـا لَـهُ وكم قالها أيضا ولكنْ لتهديدي[٨٥]

قال الصلاح: ومن العجيب أن الباخرزي[٨٦] ذكر في "الدمية" ترجمة الفقيه أبي نصر عبدالوهاب المالكي[٨٧]، وأورد فيها قول الشيخ أبي عامر الجرجاني[٨٨] [المتقارب]

١- عـذيـري مـن شـادِنٍ أغضبـوهُ فَـجَـرَّد لـي مُـرْهَـفَـاً فَـاتِـكـا

٢- وقـالَ أنـا لـكَ[٨٩] يـا ابـن الـوكيلِ وهـلْ لـي رجـاءٌ سِـوَى ذالِـكـا[٩٠]

أيها الواقف أمعن النظر فيما أوردته، وتعجب من هذا الاتفاق، وكون صدر الدين ابن الوكيل أخذ هذا المعنى الذي له في البيتين الأولين من قول الجرجاني، والجرجاني أتى بالقول بالوجب في بيتيه خفيا، لأنه قال غضب وجرد المرهف، وقال أنالك يا بن الوكيل، وهذا بقرينة تجريد المرهف لفظ تهديد، فقلبه الجرجاني وقال بموجبه، ونقله إلى التمليك، فأتى به الشيخ صدر الدين واضحا جليا صريحا ظاهرا، ومحل التعجب قوله أنالك يا بن الوكيل تنظمني فيجيء أحسن وأبين، وتكون أنت أحق بي من الجرجاني، وهذا اتفاق عجيب إلى الغاية ما مر بي مثله. والظاهر أن الشيخ صدر الدين لما وقف على هذا المعنى تنبه له، وأخذه فكان له، وهو به أحق. وهذا المعنى قد ابتكره[٩١] الجرجاني أبو عامر، وترك فيه فضلة، فجاء الشيخ صدر الدين رحمه الله تعالى فجوده، ولم يبق فيه بقية لأحد بعده، ولا مطمح إلى الزيادة، ولا مطمع في إفادة، وما بقي إلا اختصار ألفاظه فقط، فقلت[مجزوء الخفيف]

١- قـال حـبـي أنـا لَـهُ وكـذا قُـلـتُ سَـرْمَـدا

٢- أنـا لِـلْـمُـلْـكِ قُـلـتُـهـا وهـوَ لِـلْـغـيـظ هَـدَّدَا[٩٢]

وقال أيضا [الكامل]

١- غَازِلْ وَخُذْ من نرجسٍ من لحظهِ مَـنْـثـورَ دمـعٍ كُـلُّـهُـنَّ نِـظـامُ
٢- واحْـذَرْ إذا بعثَ السلامَ إليك مِنْ نـبـت الـعـذار فـإنـه نَمَّـامُ[٩٣]

وقال أيضا [دوبيت]

١- عانقتُ وبالعِناقُ يَشْفَى الوجدُ حتى شَفي الصَّبُّ ومـاتَ الصَّدُّ
٢- مِنْ أَخْمَصِهْ لَثْمَاً إلى وجنتِهِ حتى اشْتَكَتِ القُضْبُ وَضَجَّ الوَرْدُ[٩٤]

وأنا شديد التعجب منه رحمه الله تعالى، فإنه لم يكن عاجزا عن النظم الجيد، وبعد هذا كان ٣١/ يأخذ أشياء من قصائد[٩٥] ومقاطع ويدعيها، من ذلك أنه امتدح بقصيدة عندما فرغ القصر الأبلق[٩٦] من العمارة بقلعة الجبل[٩٧]، وهي بمجموعها لابن التعاويذي،[٩٨] أولها [البسيط]

لـولاكَ يـا خيرَ مَنْ يمشي على قَدَمٍ خـابَ الرجـاءُ وماتتْ سُنَّةُ الكَرَمِ

ومنها:

بنيتَ داراً قَضَى بالسَّعْدِ طالِعُهَا قَامتْ لهيبتها الدنيا على قَدَمِ[٩٩]

فغيره، وقال: بنيت قصرا. وكان ينظم الشاهد شعرا على الفور إذا احتاج إليه، وينشده تأييدا لما قاله وادعاه، فمن ذلك ما أخبرني به قاضي القضاة العلامة تقي الدين أبو الحسن السبكي[١٠٠] عمن أخبره، قال: ادعى يوما في الطائفة المنسوبة إلى ابن كرام أنهم الكرامية[١٠١] بتخفيف الراء[١٠٢]، فقال الحاضرون: المعروف فيهم بتشديد الراء، فقال: لا بالتخفيف، والدليل عليه قول الشاعر [الكامل]

الـفـقـهُ فِـقْـهَ أبـي حـنـيـفـةَ وَحْـدَهُ والـديـنُ ديـنُ محمدِ بـنِ كِـرامِ[١٠٣]

قلت: وهذا في البديهة مخترع لا يتفق لأحد غيره من حسن هذا النظم وإبرازه في هذا القالب، هكذا شاعت هذه الواقعة عن الشيخ صدر الدين في الديار، وكنا نعتقد صحتها دهرا، حتى ظفرنا بالبيت المذكور، وهو من جملة بيتين من شعر المتقدمين، والأول منهما [الكامل]

إنَّ الـذيـن لِجـهـلـهمْ لـم يـقـتـدُوا[١٠٤] في الدين بابن كِرَامٍ غيرَ كِرَامِ[١٠٥]

وكان الظفر بهذين البيتين في سنة أربع وسبعمائة.

وجمع موشحاته، وسمي الكتاب " طراز الدار "[١٠٦]، وهذا في غاية الحسن، فإنه أخذ اسم كتاب ابن سناء الملك، وهو " دار الطراز "[١٠٧] فقلبه، وقال: " طراز الدار "، لأن طراز الدار هو أحسن ما فيها، وكان الأدب قد امتزج بلحمه ودمه.

حكى لي قاضي القضاة تقي الدين أبو الحسن السبكي الشافعي، قال: دخلت في المرض الذي توفي فيه، فقلت: كيف تجدك؟ أو كيف حالك؟ فأنشدني [الكامل]

ورجعتُ لا أدري الطريقَ من البكا رَجَعَتْ عِداكَ المبغضونَ كَمَرْجِعي[١٠٨]

فكان ذلك آخر عهدي به رحمه الله تعالى.

وأخبرني القاضي شهاب الدين بن فضل الله[١٠٩]، قال: كان عارفا بالطب والأدوية علما لا علاجا، فاتفق أن شكا إليه الأفرم[١١٠] سوء هضم، فركب له سفوفا وأحضره، فلمااستعمل منه أفرط به الإسهال جدا، فأمسكه مماليك الأفرم ليقتلوه، وأحضر أمين الدين[١١١] سليمان الحكيم[١١٢] لمعالجة الأفرم باستفراغ بقية المواد التي اندفعت، وأعطاه أمراق الفراريج، ثم أعطاه الممسكات حتى صلح حاله، فلما صلحت حاله، سأله الأفرم عن الشيخ صدر الدين، ٣٢/ فأخبره المماليك بما فعلوه[١١٣]، فأنكر ذلك عليهم، ثم أحضره، وقال له: يا شيخ صدر الدين[١١٤]: جئت تروحني غلطا وهو يضحك، فقال له أمين الدين[١١٥] سليمان الحكيم، يا صدر الدين استعمل فقهك[١١٦]، ودع الطب، فغلط المفتي يستدرك، وغلط الطبيب ما يستدرك. فقال الأفرم[١١٧]: صَدَقَ لك، لا تخاطر، ثم قال لمماليكه مثل الشيخ صدر الدين ما يتهم، والله الذي جرى عليه منكم أصعب علي مما جرى علي، وما أراد الله تعالى إلا الخير فقبل يده وانصرف، فبعث إليه الأفرم بجملة من الدراهم والقماش.

[أخبرني أيضا أن الشيخ تقي الدين ابن تيمية كان يقول عنه: ابن الوكيل ما كان يرضى لنفسه بأن يكون في شيء إلا غاية، ثم يعدد أنواعا من الخير والشر فيقول: في كذا كان غاية وفي كذا كان غاية، قال: ولما أنكر البكري[١١٨] استعارة البسط والقناديل من الجامع العمري بمصر لبعض كنائس القبط في يوم من أيام مهماتهم، ونسبت هذه الفعلة إلى كريم الدين، وفعل ما فعل، ثم طلع إلى حضرة السلطان وكلمه في هذا وأغلظ في القول له، وكاد يجوز ذلك عن السلطان لو لم يحل بعض القضاة الحاضرين على البكري، وقال: ما قصر الشيخ كالمستزري به والمستهزئ بنكيره، فحينئذ أغلظ السلطان في القول للبكري، فخارت قواه وضعف ووهن فازداد تأليب بعض الحاضرين عليه، فأمر السلطان بقطع لسانه، فأتى الخبر

إلى الشيخ صدر الدين وهو في زاوية السعودي[١١٩]، فطلع إلى القلعة على حمار فاره اكتراه قصدا للسرعة، فرأى البكري وقد أخذ ليمضي فيه ماأمر به، فلم يملك دموعه أن تساقطت وفاضت على خده وبلت لحيته، فاستمهل الشرطة عليه، ثم إنه صعد الإيوان والسلطان جالس به، وتقدم إلى السلطان بغير استئذان وهو باك، فقال له السلطان: خير يا صدرالدين، فزاد بكاؤه ونحيبه، ولم يقدر على مجاوبة السلطان، فلم يزل يرفق به ويقول له : خير ما بك، إلى أن قدر على الكلام، فقال له : هذا البكري من العلماء الصلحاء، وما أنكر إلا في مواضع الإنكار، ولكنه لم يحسن التلطف، فقال له السلطان: إي والله أنا أعرف هذا، ما هذا إلا حطبة، ثم انفتح الكلام، ولم يزل الشيخ صدرالدين يرفق السلطان ويلاطفه حتى قال له : خذه وروح، فأخذه وانصرف، هذا كله والقضاة حضور، وأمراء الدولة ملء الإيوان ما فيهم من ساعده، ولا أعانه إلا أمير واحد شذ عني اسمه . وحدث عنه من كان يصحبه في خلواته أنه كان إذا فرغ مما هو فيه قام فتوضأ ومرغ وجهه على التراب، وبكى حتى يبل ذقنه بالدموع، ويستغفر الله ويسأل التوبة حتى قال بعضهم: لقد رأيته وقد قام من سجوده ولصق بجدار الدار كأنه أسطوانة ملصقة][١٢٠]

وللشيخ صدر الدين رحمه الله تعالى ديوان من الموشحات، منها قوله يعارض السراج المحار[١٢١]: -

ما أَخْجَلَ قَدُّهُ غصونَ البانِ بينَ الوَرَقِ إلا سلب المها مع[١٢٢] الغزلان حُسْنَ الحَدَقِ

قاسوا غَلَطاً مَنْ حَازَ حُسْنَ البَشَرِ (طول العمر)[١٢٣]

كالبدرِ يلوحُ في دياجي الشَّعَرِ (قبل السحر)

لا كيدَ ولا كرامة للقَمَر (عند النظر)

الحُبُّ جمالُهُ مدى الأزمانِ معناه بَقِي وازداد سَنَاً وخُصَّ بالنُّقصانِ بدرُ الأُفُقِ

الصحةُ والسقامُ في مقلتِهِ (مع لفتته)

والجَنَّةُ والجحيمُ في وَجْنَتِهِ (مع بهجته)

مَنْ شَاهَدهُ يقولُ من دَهْشَتِهِ (في رؤيته)[١٢٤]

هذا وأبيكَ فَرَّ من رِضوانِ تَحْتَ الغَسَقِ للأرض يُعيذُهُ من الشيطانِ رَبُّ الفَلَقِ

قد أنبته الله نباتاً حَسَنا

وازدادَ على المدى سناءً وَسَنا

من جَادَ لهُ بروحه ما غُبِنَا

قد زَيَّنَ حُسْنَهُ مع الإحسانِ حُسْنُ الخُلُقِ لو رُمْتَ لحُسْنِهِ شبيهاً ثانِ لم يَتَّفِقِ

في نرجسِ لحظِهِ وزَهْرِ الثَّغْرِ (للمعتبر)

رَوْضُــــهُ نَـضِـرٌ قِـطَـافُـهُ بـالـنَّـظَـر (بـالمسـك جـري)
قــد دبـــج خـــده بـنـبـت الـشـعـر (فـي الخـد طـري)

فالورد حواه ناعمُ الريحان بالطَّل سُقِي والقدُّ يميلُ مِيْلَةَ الأغْصَانِ للمُعْتَنِقِ
أحـيـا وأمـــوتُ فـي هـــواه كـمَـــدا (مـا ذاك سُــدَى)
مَــنْ مـات جَـوىً فـي حُـبِّـه قـد سَـعِـدا (مِـنْ غَـيْرِ رَدَى)
يــا عـــاذل لا أتـــرك وجـــدي أبــدا (صَـبْـري نَـفَـدا)

لا تَعْذُلني فكلما تَلْحاني زادَتْ حُرَقي يَستاهلْ مَنْ يَهُمُّ بالسُّلوانِ ضَرْبَ العُنُق[١٢٥]
الـقــدُّ وَطَــرفُـهُ قَـنَـــاقٌ وحُـسَـــامْ
والحــاجـبُ والـلـحـاظُ قــوسٌ وسـهَـام
والـثَّـغْـرُ مـع الـرِّضَـاب كـأسٌ وَمُـــدَامْ

والدرُّ مُنْظَّمٌ مع المُرجَانِ في فيهِ نَقِيٌ قد رُصِّعَ فَوْقَهُ عَقِيْقٌ قَان نَظِمُ النَّسَقِ
أسـلـوكَ إذا سـلـوت روح الـدنـيـا[١٢٦]
لــكــن بـــهـــواكَ بــعــد روحـــي أحـيـا
والحـــب ذخـيـرتـي لـيـوم الـلـقـيـا

إن تسلب بالضنا يد الأشجان مني رمقي فالوجد معي يلف في الأكفان روحي عنقي

٣٣/ واما الموشحة التي للمحار :

مذ شِمْتُ سنا البروقِ من نُعمان[١٢٧] باتَتْ حُرَقي تذكي بِمَسيلِ دمعها الهَتَانِ[١٢٨] نارَ الحُرَقِ
مــا أومـــض بـــارقُ الحِـمـى أو خَـفـقـا
إلا وأجـــدَّ لــي الأســـى والحُـــرَقَـــا
هـــذا ســبــبٌ لمحـنـتـي قــد خُـلِـقـا

أُمْسي لوميضِهِ بقلبٍ عـانِ بـادي القلقِ لا أعلم في الظلام ما يغشاني غـيـرَالأرَقِ
أضـنـى جـسـدي فـــراقُ إلـــفٍ نَـزَحَـا
أفـنـى جَـلَـدي ودمْـــعُ عَـيْـنِـي نَـزَحَـا
كـم صِـحْـتُ وزَنْـــدُ لـوعـتـي قـد قُـدِحَـا

لم تُبْقِ يَدُ السقامِ من جُثماني غيرَ الرَمقِ ما أصنعُ والسلوُّ مني فانِ والوجدُ بَقِي
أهـــوى قـمـراً حـلـوَ مَـــذاقِ الـقُـبَـلِ
لــم يُـكْـحَـلْ طَــرْفُـــهُ بـغـيـرِ الـكَـحَـلِ
تُـركـيّ الـلـحـظـاتِ بـابـلـيُّ[١٢٩] المُـقَـلِ

زاهي الوَجْناتِ زائدُ الإحسانِ حُلْوُ الخُلُقِ عَذْبُ الرَّشَفاتِ ساحرُ الأجفانِ ساجي الحَدَقِ
مــا حَـــطَّ لــثــامَــهُ وأرخــــى شَـــعَـــرَهْ

أو هَــزَّ مـعــاطِـفـاً رِشــاقــاً نـضِـرَهْ
إلا ويــقــولُ كــلُّ راءٍ نَــظَــرَهْ
هذا قمرٌ بدا بِلا نُقصانِ تَحْتَ الغَسَقِ أو شمسُ ضُحىً في غُصنٍ فَيْنَانِ غَضِّ الوَرَقِ
مـا أبـدعَ مـعـنـىً لاحَ فـي صـورتِـهِ
إيـنـاعُ عِـذاره [١٣٠] عـلـى وَجْـنَـتِـهِ
لمـا سـقـى الـحـيـاةَ مـن رِيْـقَـتِـهِ
فاعجَبْ لنباتِ خَدِّهِ الريحاني من حيثُ سُقي يُضْحِى وَيَبيتُ وهو في النيرانِ لم يحترِقِ
والمحار عارض بهذا قول أحمد الموصلي[١٣١]:
مُذْ غَرَّدتِ الوُرْقُ على الأغصانِ الأغصان بينَ الوَرَقِ أجْرتْ دَمْعِيْ وفي فؤادي العاني أذكَتْ حُرَقِي
لما بـرزَتْ في الـدَّوحِ تـشـدو وَتـنُـوحْ
أضحى دمعي بِساحَةِ السَّفحِ سَفُوْحْ
والفِكرُ نديمي في غَبُوقٍ وصَبُـوحْ[١٣٢]
قد هَيَّجَتْ به الذي به أضناني مِنْهُ قَلَقِي والقَلْبُ من بعدِ صَبْري الفاني والوجدُ بَقِي
مـا لاحَ بـريـقُ رامـةٍ أو لَمَـعـا
إلا وسـحـابُ عَـبْـرتـي قـد هَـمَـعَـا
والجسمُ على المُزمِعِ هجري زَمَعَا[١٣٣]
بالنازحِ والنازحِ عن أوطاني ضاقتْ طُرُقي طرقس ما أصنعُ قد حَمَلتُ مِن أحزاني ما لم أُطِقِ
قلبي لِهوى ساكِنِه قد خَفَقَا
٣٤/ والوجدُ حبيسٌ واصطباري طَلقا
والصامتُ من سِرِّى بدمعي نَطَقَا
في عشق مُنْعَم من الولدانِ أصبحتُ شَقِي من جفوتِهِ ولم يَزُرْ أجفاني غيرُ الأَرَقِ
فـالـوردُ مـع الـشـقـيـقِ مـن خَـدَّيـهِ
قـد صـانـهـمـا الـنـرجـسُ مـن عـيـنـيـهِ
والآسُ هـو الـسـيـاجُ مـن صُـدْغـيـهِ
واللفظُ وريقُ الأغيدِ الروحاني عند الحَذَقِ حُلْوانِ على غصنٍ من المُرَّانِ غَضٍّ رَشِقِ
الـصـادُ مـن المـقـلـةِ مـن حِـقْـقَـهْ
والـنـونُ مـن الـحـاجـب مـن عَـرقَـهْ
والـلام مـن الـعـارض مـن عِـلَـقَـهْ

قد سطَّرهُ بالقَلمِ الريحاني(١٣٤) رَبُّ الفَلَقِ بالمسكِ على الكافورِ كالعُنوانِ(١٣٥) فوق الوَرَقِ

المُـلـحـةُ(١٣٦) لمـعُ الـصـلـتِ بـالإيـضـاحِ

والـغـرةُ بـالـتـبـيـانِ كـالمـصـبـاحِ

والمـنـطـقُ نَـثْـرُ الـدّرِ بـالإصـلاحِ

والثغرُ هو الصِّحاحُ كالعقيانِ كالعِقْد نَقِي والردُّ مع الحلافِ للسلوانِ عنه خُلُقي

مـا أبـدَعَ وضـعَ الخـالِ فـي وجـنـتِـهِ

خَـطُّ الـشـكـلِ الـرفـيـعِ مـن نـقـطـتِـهِ

قـد حـيَّـرَ إقـلـيـدسَ فـي هـيـئـتِـهِ

كالعنبرِ في نار الأسيلِ القاني للمُنتَشِقِ فاعجبْ لعبيرٍ وهو في النيرانِ لم يَحْتَرِق

وللصلاح الصفدي رحمه الله تعالى معارضا لذلك مع زيادة توشيح الحشوات(١٣٧) :

ما هَزَّ قضيبَ قَدِّه الريانِ للمعتنق إلا استترتْ معاطفُ الأغصانِ تَحْتَ الوَرقِ(١٣٨)

أفـدي قـمـراً لـم يُـبْـقِ عـنـدي رَمَـقَـا لمـا رَمَـقَـا(١٣٩)

قـد زاد صـبـابـتـي بـه والحُـرَقَـا شـوقاً وَشَـقَـا(١٤٠)

لـو فَـوَّقَ سَـهْـمَ(١٤١) جَـفْـنِـهِ أو رَشَـقَـا فـي يـوم لِـقـا

أبطالَ وغىً تميسُ في غُدران(١٤٢) نَسْجِ الحلَق(١٤٣) أبصرتُهُم في مَعْرَكِ الفُرسانِ صرعى الحَدَقِ

بـدرٌ مَـنَـعَـتْـهُ قَـسـوةُ الأتـراكِ رُحْـمـى الـشـاكـي

مـن نـاظـرِه حـبـائِـلُ الأَشْـراكِ والإشـراك(١٤٤)

كـم ضَـلَّ بـهـا قـبـلـي مـن الـنُّـسـاكِ والـفُـتَّـاكِ

قاني الوَجَنَاتِ ينتمي للقانِ صَعبُ الخُلُقِ إن قلتُ أموتُ في الهوى ناداني هذا يسقي(١٤٥)

كـم جـاء جَـبـيـنُـه الـدُّجـا واقـتـرَضَـا صُـبْـحـاً فـأضـا

كـم جَـرَّدَ جـفـنُـهُ حـسـامـاً ونَـضَـا والـصـبُّ قَـضَـى

كـم أودعَ ريـقُـهُ فـؤاداً مَـرَضـا مـن جَـمْـر غَـضَـا

فاعجَبْ لرضابِهِ شفا الظمآنِ يُذكي حُرَقي والخدُّ به الخالُ على النيران لم يحترقِ

يـا خَـجْـلَـةَ خَـدِّ الـوردِ فـي جَـنَّـتِـهِ مـن وَجْـنَـتِـهِ

٣٥/ يا كَسْرَةَ غُصْنِ البَانِ في حَضْرَتِهِ مـن خَـطْـرَتِـهِ

يـا حـسـرةَ بـدرِ الأُفُـقِ مـن غُـرَّتِـهِ فـي طُـرَّتِـهِ

لا تعتقدوا الأقمارَ بالبُهتانِ وَسْطَ الأُفُقِ أنْ تُشبِهَهُ فليس في الإمكان ما لم تُطِقِ

مـا أسـعَـدَ مَـنْ أصـابَـهُ بـالحَـوَرِ سَـهْـمُ الـنَّـظَـرِ

مـا أنـعـمَ مـن يـصـلـيـهِ نـارَ الـفِـكَـرِ طــولُ الـعُـمـرِ
أو قَـيَّـدَهُ الـحـبُّ بـقَـيْـد الـشَّـعَـرِ عـنـد الـسَّـحَـرِ
أو طَوَّقهُ بذلك الثُّعبانِ[١٤٦] فوقَ العُنُقِ أو باتَ يُقْفِلُ صُدْغَهُ الريحاني تَحْتَ الغَلَقِ

وللسراج المحار أيضا رحمه الله[١٤٧]:

ما ناحتِ الـوُرْقِ في الغصونِ إلا هاجت على تغريدها لوعة الحزينِ[١٤٨]
هـل مـا مَضى مـع الحبايبِ آيبْ بـعـد الصدودْ
أم هـلْ لأيـامِنـا الـذواهـبِ واهِبْ بـأنْ تَـعُـودْ
بـكُـلِّ مـصقولـةِ الـترائـبِ كـاعِـبْ هيفاءَ رُودْ[١٤٩]
تَفْتَرُّ عن جوهرِ ثمينِ جَلا أن يُجْتَلَى[١٥٠] يُحمى بعضبِ من الجفونِ
أحـبـبـتُـهُ نـاعـمَ الـشـمـائـلْ مـائـلْ فـي بُـرْدِهِ
فـي أنْـفُـسِ الـعـاشـقـينَ عـامِـلْ عامِلْ[١٥١] فـي قَـدِّهِ
يـرنـو بـطـرف إلـى المـقـاتِـلْ قـاتـلْ فـي غِـمْـدِهِ
أسطى من الأُسدِ في العرينِ فعلا وأقتلا فعلا لعاشقيهِ من المَنونِ
عـلـقـتـه كـامـل المـعـانـي عـانـيْ قـلـبـي بـه
مـبـلـبـلُ الـبـالِ مُـذْ جَـفـانـي فَـانـيْ فـي حُـبِّـهِ
كـم بـتُّ مـن حـيـثُ لا يـرانـي رانـيْ لِـقُـرْبِـهِ
وبات من صدغه يريني نملا يَسْعى إلى رُضابه العاطرِ المَصُونِ
قـاسُـوه بـالـبـدرِ وهـو أحـلى شـكـ مـن الـقـمـرِ
فَـرَاشَ سِـحْـرَ الجـفـون نُـبْـ أبـلـى بـهـا الـبـشـرِ
وقـال لـي، وهـو قـد تَـجَـلَّـى جَـلا بـاري الـصُّـوَرِ
ينتصفُ البدرُ من جَبِيْنِي أصلا فقلت لا قال: ولا السّحرُ من عيوني[١٥٢]
بِـتْـنـا ومـا نـال مـا تَـمـنَّـى مـنـا طـيـبَ الـوَسَـنِ
نـفـض مـن فـرحـة لَدُنا دَنّا[١٥٣] ينفي الحَزَنِ
وكُـلَّـمـا مـالَ أو تَـثَـنَّـى غـنَّـى صـوتـاً حَـسَـنِ
لا تسمعْ في هوى المُجون عَذْلا وانهضْ إلى[١٥٤] راحٍ تَقي سَوْرَةَ الشُجُونِ

وله أيضا: ※

جسمي ذوى بالكَمَدْ والسَّهرِ والوَصبِ[١٥٥] مِنْ جاني
ذي شَنَبِ كالبَرَدِ كالدُّرَرِ كالحَبَبِ جُمانِ

بي غُصنُ بَانٍ نَضِر يَسبيكَ منه الهَيَفُ
يرتعُ فيه نَظَرِي[١٥٦] فزهرُهُ يُقْتَطَفُ
الخدُّ منهُ خَفِرُ[١٥٧] والجسمُ منه تَرِفُ
قد جاءنا يعتذرُ عِذارُهُ المُنعَطِفُ

ثم التوى كالزرد[١٥٨] مُعَقْبَرِ[١٥٩] معقرب رَيْحاني
في مذهبِ مُوَرَدِ مُدَنِّرِ مُكَتِّبِ سَوْساني

ظبي به مُرْتَشَفُ كالسلسبيل الباردْ
بدرٌ علاهُ سَدَفُ من ليل شَعْرٍ واردْ
مقرطقٌ مُشَنَّفُ[١٦٠] يُخْتَالُ في القلائدْ
غصنُ نقا منعطفُ من لينِ قَدٍّ مائِدْ

بين اللِّوىْ وَثَهْمَدِ كجؤذرِ في ربربِ غزلان
من كَثَبِ ذي جَيدِ ذي حَوَرٍ ذي هُدْبِ وسنان

أماَ وحُلى جِيدِهْ ورَنَةِ الخُلاخِلْ
٣٦/والضمِّ من بُرودِهْ قَدُّ قَضِيبِ مائلْ
والوردُ من خدودِهْ إذ نَمَّ في الغلائلْ
لا كنتُ من صدودِهْ متصلا بعاذلْ

نارُ الجوى لا تخمُديْ واستعري وكَذِّبي سُلواني
وانسكبي واطردي وانهمري كالسحبِ أجفاني

مولايَ جفني ساهرُ مُؤَرَّقٌ كما تَرَىَ
فلا خيالٌ زائِرُ يَطرُقُني ولا كَرَى
إني عليكَ صابرُ فما جزا مَنْ صَبَرَا
إن سَحَّ دمعي الهامرُ فلا تَلُمْهُ إن جَرى

جال الهوى في خَلَدي ومُضْمَري أضرَّ بي كتماني
مؤنبي اتئد لا تفتري وجَنِّب عن عاني

إن زادَ في الهَجْرِ وصَدْ رُحتُ بصبري مرتدي[١٦١]
عنه وإن طال الأَمَدْ إلى ذُرَى مُحَمَّدِ
وكيف يخشى من قَصَدْ ملكاً كريمَ المَحْتَدِ
فالمَلِكُ المنصورُ قَدْ سما سماءَ السُّؤدُدِ

ثم استوى بأجردِ[١٦٢] مُضَمّرِ ومقضبِ مراني

ذي شطب[١٦٣] مُهند وسَمْهري مُضطَرب مراني[١٦٤]

مَلكٌ علت همَّاتُهُ من فوق هام المُشتَري[١٦٥]
وجللتْ راحاتُه سَحَّ السحابِ المُمطرِ
وعُوّذتْ راياتُهُ بُمحكماتِ السُّوَرِ
بدرٌ بدتْ هالاتُهُ مثلَ الصباحِ المُسْفِرِ

تحت لوا منعقدِ بالظَفَرِ في مَوْكبِ فرسان
كالشُّهُبِ في الأسعدِ والأقمر في عَذبِ تيجاني

يا مالكا دونَ الورى تَخْطِبُهُ المَمالكُ
ومالكاً إذا سَرى تحجُبُهُ الملائِكُ
بعضُ عطاكَ هل تَرى جادَتْ به البَرامِكُ
فاستجِلها من عُمَرا[١٦٦] ثغرُ ثناها ضاحِكُ
لا يحتوى كالشهدِ كالسُّكَّرِ كالضَّرَبِ معاني
كالسُّحبِ كالعسجدِ كالجوهرِ من حَلَبي[١٦٧] كِتَّاني[١٦٨]

انتهى والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطاهرين أجمعين

الهوامش:

١- ينظر: الدواداري، كنز الدرر ٨/ ٣٨٥-٣٨٨، والذهبي: ذيل تاريخ الإسلام، ص١٧٠، والعبر في خبر من غبر ٤/ ٤٥، وابن أبي الفضائل: النهج السديد، ص٢٦٥ -٢٦٦، والصفدي: أعيان العصر ٤/ ١٨٠٤ -١٨٢٢، والوافي بالوفيات ٤/ ٢٦٤ - ٢٨٤، رقم (١٨٠٢) وابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٤/ ١٣، رقم (١٣)، والسبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٩/ ٢٥٣-٢٦٧، رقم (١٣٢٩)، والأسنوي: طبقات الشافعية ٢/ ٤٥٩ رقم (١١٤٢)، وابن حبيب الحلبي: درة الأسلاك ٢/ ق٣ب، وتذكرة النبيه ٢/ ٧٧-٧٨، والمقريزي: المقفى الكبير ٦/ ٤٣٥-٤٤٠، وابن قاضي شهبة: طبقات الفقهاء الشافعية ٢/ ٢٦ -٢٨ رقم (٥١٩)، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٤/ ٢٣٤ رقم (٤١٨٢)، وابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٩/ ٢٣٣، والمنهل الصافي ١٠/ ٢٤٤ -٢٥١ رقم (٢٣٠٥)، والنعيمي: الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٢٧ -٣١، وشرف الدين الأيوبي، التذكرة الأيوبية (مخطوط)، ق٢١٢، وابن القاضي: درة الحجال ٢/ ٣٠٥ -٣٠٧، رقم (٨٥٠)، وابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب: ٦/ ٤٠، والغزي: ديوان الإسلام ٤/ ٣٨٠ -٣٨١، رقم (٢١٨٥).

٢- ينظر: بالإضافة إلى المصادر السابقة خير الدين الزركلي: الأعلام٦/ ٣١٤، وميخائيل أديب، مجلة آفاق الثقافية، دبي، العدد (١٣٢) ص ١٤١-١٥٠.

٣- ينظر: النهج السديد والدر الفريد ٢٦٥.

٤- ينظر: ترجمته وتخريج المقطوع في القسم الخاص بالتحقيق.

٥- وهو علي بن داوود الحنفي، شيخ دمشق في عصره. توفي في دمشق سنة ٧٤٥. ينظر: الوافي بالوفيات ٢١/ ٨٣-٩٧، والأعلام ٤/ ٢٨٦.

٦- القصيدة في التذكرة الأيوبية، ق ٢١٢.

٧- ينظر: الوافي بالوفيات ٤/ ٢٧٦-٢٧٧، وأعيان العصر ٤/ ١٨٠٩، والدرر الكامنة٤/ ٧٧.

٨- ينظر: التذكرة الأيوبية، ق٢١٢.

٩- وهو غير مالك ابن المرحل السبتي المغربي، الذي ولد بمالقة سنة ٦٠٤هـ، وهو شاعر مطبوع، له مصنفات عديدة، توفي في مدينة فاس سنة ٦٩٩هـ . ينظر: أحمد بن القاضي المكناسي، جذوة الاقتباس ١/ ٣٢٧-٣٣٣.

١٠-في المخطوطة: "الأصلي"

١١- نسبة إلى سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه.

١٢- المزن: المطر. تاج العروس)مزن).

١٣- المقطوعة في أعيان العصر ٤/ ١٨٠٥، والوافي بالوفيات٤/ ٢٦٤، ومرأ الطعام، مراءة، فهومريء: هنيء. تاج العروس: (مرأ).

١٤- هو القاضي شمس الدين ابن الملك الحافظ، كان ذكيا، حنفي المذهب، له مشاركة في العربية والفقه، له نظم ونثر، وكان ناظر الجيش بصفد، ثم ناظر الجيش بطرابلس، وبها توفي سنة ٧٣٤هـ ينظر: الوافي

بالوفيات ٣/ ٦٤ رقم (٩٦٠)، الدرر الكامنة ٤/ ٥٦، رقم(٣٦٨٧)، المنهل الصافي ١٠/ ٥٠-٥١ رقم (٢١٣٨)، الدليل الشافي ٢/ ٦٢٠ رقم (٢١٣٠).

١٥- المقطوعة في أعيان العصر ٤/ ١٨٠٦، والوافي بالوفيات٤/ ٢٦٥، والتذكرة الأيوبية، ق٢١٢.

١٦- المقطوعة في الوافي بالوفيات ٤/ ٢٦٥، واعيان العصر ٤/ ١٨٠٦. وهذا البيت لشبل الدولة أبو الهيجاء، مقاتل بن عطية ت٥٠٥هـ يرثي الوزير نظام الملك ت٤٨٥. ينظر: الوافي بالوفيات ١٢/ ١٢٥__١٢٦.

١٧- هو أبو حفص، عمر بن مكي بن عبد الصمد، الملقب: زين الدين المعروف بابن المرحل. كان من علماء زمانه، دينا، متنسكا بطريقة السلف، تفقه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام، تولى خطابة دمشق، ووكالة بيت المال بها، ودرس، وأفتى، وناظر، توفي سنة ٦٩١هـ. ينظر: الأسنوي، طبقات الشافعية ٢/ ٢٥٣، رقم (١١٤٢).

١٨- هو أبو العباس، أحمد بن أحمد المقدسي، الملقب: شرف الدين، كان إماما في الفقه، والأصول، والعربية، انتهت إليه رئاسة مذهب الشافعية، درس بالشامية الكبرى، وولى دار الحديث النورية، ثم ولي خطابة الجامع الأموي، وكان أبوه خطيب القدس، ولد شرف الدين سنة ٦٢٢هـ بالقدس، وتوفي سنة ٦٩٤هـ. ينظر: الذهبي، العبر ٥/ ٣٨٠-٣٨١، ابن شاكر الكتبي فوات الوفيات ١/ ٥٧.

١٩- هو صفي الدين، محمد بن عبد الرحيم بن محمد الهندي، كان فقيها أصوليا، متكلما، ولد بالهند سنة ٦٦٤هـ، قرأ على جده، قام برحلات عدة، حتى استوطن دمشق، ودرس بمدارسها، أفتى وأقرأ وصنف، توفي بدمشق سنة ٧١٥هـ ينظر: الأسنوي، طبقات الشافعية ٢/ ٣٠٢رقم (١٢٣٨).

٢٠- هو الأمير الإربلي العدل أبومحمد القاسم بن غنيمة، المحدث المشهور، سمع جميع صحيح مسلم من المؤيد الطوسي، ورواه بدمشق، توفي سنة ٦٨٠هـ. ينظر: ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٥/ ٣٦٧.

٢١- هو القاضي شمس الدين أبو الغنائم المسلم بن محمد بن خلف القيسي الدمشقي، ولد سنة ٥٩٤هـ، سمع الحديث من الكثير من أقطابه، توفي سنة ٦٨٠هـ. ينظر: ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ٥/ ٣٦٩، الصفدي، الوافي بالوفيات ٢٥/ ٥٨٠، وابن تغري بردي، المنهل الصافي ١١/ ٢٤٣.

٢٢- المدرسة الكلاسة بدمشق، لصيق الجامع الأموي، عمرها نور الدين محمود سنة ٥٥٥هـ/ ١١٦١م. ينظر: الدارس في تاريخ المدارس١/ ٤٤٧.

٢٣- ورد البيت في الوافي بالوفيات ٤/ ٢٦٥، وأعيان العصر ٤/ ١٨٠٥، والدرر الكامنة ٤/ ٧٣ وفيه: "إن انتصارك بالإخوان"، والمنهل الصافي١٠/ ٢٤٤، وفيه: "منصور بمكسور"

٢٤- التخريج: ديوان صدر الدين ابن الوكيل (مخطوط) ق٥٤-٥٥ (٢٥بيت)، والوافي بالوفيات ٤/ ٢٦٧-٢٦٩ (٢٠بيت)، الغيث المسجم١/ ٢٠٦، ورد البيتان ٦، ٧، ١/ ٢٠٧ورد البيتان ١٠، ١١، ١/ ٤٤٠، ورد البيت ١٣. وأعيان العصر ٤/ ١٨١١-١٨١١، ١/ (١٩ بيت) في البيت ٧: "يعود في الحال" في البيت ٨: "قد جليت" وفوات الوفيات ٤/ ١٦ (عشرون بيتا)، وطبقات الشافعية للسبكي ٩/ ٢٥٨، وردت الأبيات ١-٦، ٤__١١، ١٣، مع بيتين لم يردا هنا، ومطالع البدور١/ ١٦٤، ورد البيت الأول والمقفى الكبير ٦/ ٤٣٩-٤٤٠ (٢٢ بيت)، وتأهيل الغريب للنواجي، ص١٢٣-١٢٤، رقم (٤٦)

(٢٤ بيت) في مخطوطة دار الكتب المصرية ق١٦ ، وفي النسخة العراقية (٣٤ بيت) وروضة المجالسة ، ص١٨٥ ، ورد البيتان رقم (٤) والبيت الذي أوله : والمال أجمل وجه . . . وورد الأول ص٢٣٤ ، وحلبة الكميت ، ص١٢٧-١٢٨ ، (٣٥بيت) دون نسبة ، والمنهل الصافي ١٠/ ٢٤٥-٢٤٦ (٢٠بيت)، روض الآداب، ص ٢٦٨ ، ورد البيتان ١٣ ، ١٤على ترتيب الديوان ، كنه المراد ، ص١٧٢ ، ورد البيتان ١٠ ، ١١ ، جنى الجناس ، ص٢٠٣ ورد البيت الخامس ، شذرات الذهب ٦/ ٤٠-٤٢ ، (١٧ بيت)

٢٥- الطلاء، والطلى : الخمر .

٢٦- الخرد : جكع خريدة : المرأة الجميلة .

٢٧- العرب : جمع عروب : المرأة المحبة لزوجها .

٢٨- استلبوا : أخذوا الهم من قلبي .

٢٩- في المخطوطة : " وازداد بي " .

٣٠- الشاهد في منسبك ومنسكب، وفيه جناس القلب غير المستوى .

٣١- الحبب : تنضد الأسنان ، وحبب الفم : ما يتحبب من بياض الريق على الأسنان ، تاج العروس : حبب ٢/ ٢٣٢-٢٣٣ . يلاحظ الإشارة بالرمز إلى العدد (٥) في الأبيات العاشر والحادي عشر والثاني عشر والأعداد تشير إلى الأصابع الخمس والحواس الخمس والصلوات الخمس المفروضة على المسلم في كل يوم وليلة .

قال الصفدي : . . . وقول الشيخ صدر الدين : " فعند بسط الموالي يحفظ الأدب" ينظرإلى قول أبي الطيب [البسيط]

إن يقبح الحسن إلا عند طلعته فالعبد يقبح إلا عند سيده

ينظر : الغيث المسجم ١/ ٤٤٠ ، وشرح ديوان المتنبي للبرقوقي ٢/ ١٣٠ من قصيدة قالها في صباه .

٣٢- قال الصفدي معلقا على البيتين : " كل من قال الشعر غلب على معانيه ما يعانيه من الفنون ، هذا الشيخ صدر الدين ابن الوكيل لما كان الفقه يغلب على فنونه تجد كلامه في الغالب إذا خلا من القواعد الفقهية ينحط عن رتبة الحسن . ألا ترى ما أحسن قوله في القصيدة البائية . ينظر : الغيث المسجم١/ ٢٠٧ .

٣٣- هو عبد الحميد بن هبة الله ، عز الدين ، أبو حامد المعتزلي الفقيه ، ولد سنة ٥٨٦هـ ، له ديوان شعر ، وله مصنفات منها : شرح نهج البلاغة ، والفلك الدائر على المثل السائر ، ونظم فصيح ثعلب ، توفي سنة ٦٥٥هـ ، أو سنة ٦٥٦هـ . ينظر : قلائد الجمان ٣/ ٤/ ١٦٩-١٩١رقم (٣٧٨)، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ٥/ ٣٩٢ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ١٨/ ٧٦-٨٠ ، ابن شاكر الكتبي ، فوات الوفيات ٢/ ٢٥٩-٢٦٢ . " .

٣٤- المقطوعة في الوافي بالوفيات ٤/ ٢٦٨ ، العصر ٤/ ١٨١٢ ، والغيث المسجم ١/ ٤٤٠(البيتان٢ ، ٣) وفيه : " ما أنصف الكاسات" . ويلاحظ أن الناسخ قد أسقط شطر البيت الثالث ، ووضع مكانه الشطر الثاني من البيت الرابع وقد أسقط الناسخ أيضا الشطر الأول من البيت الرابع .

٣٥- وردت المقطوعة مع بيث ثالث في كتاب "ابن رشيق القيرواني" - الشاعر وشعره ، ص١٤٥ رقم (١٥٨) . وفيه : " في إثر المدام" . ووردت أيضا في الغيث المسجم ١/ ٤٤٠ مع بيت ثالث والمقطوعة في أعيان العصر ٤/ ١٨١٢ ، وفيه : " ولي في وجهه" وفيه : " في رأس المدام" ، ووردت في الوافي بالوفيات

٤/ ٢٦٨، وفيه : " ولي في وجهه.

٣٦- عاطية : طويلة العنق.

٣٧- مضمن من بيت ابن الخيمي، وصدره : " بالله إن جزت كثبانا بذي سلم" ينظر : ديوانه، ص ١٥٤، والوافي بالوفيات ٤/ ٥٢.

٣٨- مضمن من بيت ابن الخيمي، وصدره : " ويا نسيما سرى من جو كاظمة" ينظر : ديوانه، ص١٥٧، والوافي بالوفيات، ٤/ ٥٣.

٣٩- في الديوان : "الذي أبدته".

٤٠- مضمن من بيت ابن الخيمي، وصدره : " يا بارقا بأعالي الرقمتين بدا" ينظر : ديوانه، ص١٥٦، والوافي بالوفيات٤/ ٥٣.

٤١- هو الشاعر محمد بن عبد المنعم بن محمد، شهاب الدين المصري، له ديوان شعر حققه في رسالة للماجستير في قسم اللغة العربية – جامعة الخليل، شادي عمرو بإشرافنا، توفي الشاعربالقاهرة سنة ٦٨٥هـ.

وقد أورد الصفدي وابن شاكر قصيدته، وأشارا إلى معارضة الشاعر ابن اسرائيل راجع الوافي ٤/ ٥١، وفوات الوفيات ٤/ ١٥-١٦، والشنب محركة : ماء ورقة، تجري على الثغر، أو برد وعذوبة في الفم، تاج العروس : شنب. ٣/ ١٥٧

٤٢- الراووق : المصفاة. تاج العروس : روق، ٢٥/ ٣٧٦.

٤٣- التخريج : ديوان صدر الدين ابن الوكيل، ق٥٣-٥٤، وردت هذه الأبيات ضمن قصيدة عدتها(١٢) بيت، وترتيب هذه الأبيات ١، ٤، ٨-١٠ والنهج السديد والدر الفريد ٢٦٦-٢٦٧ كما في الديوان، وفي كنز الدرر وجامع الغرر (الدرة الزكية في أخبار الدولة التركية) ٨/ ٣٨٧، الوافي بالوفيات ٤/ ٢٦٩، وأعيان العصر ٤/ ١٨١٣. في البيت ٥ :"بابن غدامة" الغيث المسجم١/ ٢٠٨، ورد البيتان٣، ٥. المقفى الكبير ٦/ ٤٤٠ وردت الأبيات بزيادة بيتين. الازدهار في ما عقده الشعراء من الأحاديث والآثار، ٥٢، ورد البيتان٣، ٥. يقول الصفدي : " استعمل ابن الوكيل قواعد الفقهاء والتورية بالتعليق مع تضمين المثل " والشرط أملك" ينظر : الغيث المسجم ١/ ٢٠٨. وقد دار حول هذا المعنى وتأثر به شرف الدين محمد بن موسى المقدسي ت ٧١٢ هـ، قال[البسيط]

اليوم يوم سرور لا شرور به فزوح ابن سماء بابنة العنب

ما أنصف الكأس من أبدى القطوب لها والثغر باسم عن لؤلؤ الحبيب

ينظر : أعيان العصر ٤/ ١٩٧٩

٤٤- المقطوعة في الوافي بالوفيات ٤/ ٢٦٩، وأعيان العصر ٤/ ١٨١٤، وفيه : " وقائل قد كبرت ذقنه". وفوات الوفيات ٤/ ١٧، ومراتع الغزلان، ق١٢٣ دون نسبة.

٤٥- المقطوعة في ديوان صدر الدين ابن الوكيل، ق٥٢، والوافي بالوفيات ٤/ ٢٦٩، وأعيان العصر ٤/ ١٨١٤، والغيث المسجم ٢/ ٣٨٥، وعقد الجمان للعيني ٤/ ٣٠٩، وفيه "شاب قلبي" ومراتع الغزلان ق١٢٥، وزهر الإكم ٢/ ٣٠٥، وفوات الوفيات ٤/ ١٧، وتعبير "بيض الله وجهه" من التعبيرات المتداولة بين عامة الناس.

٤٦- المقطوعة في الوافي بالوفيات ٤/ ٢٧٠، وفوات الوفيات٤/ ١٧، المقفى الكبير ٦/ ٤٤٠، روض الآداب ٢٧٤.

٤٧- المقطوعة في الوافي بالوفيات ٤/ ٢٧٠، وأعيان العصر ٤/ ١٨١٤، وفيه "أيا مليك الملاح" وفي فوات الوفيات ٤/ ١٧، ومراتع الغزلان ق١٧٠. في البيت ١: "رأيت في طرفي" واليرقان: مرض معروف يعتري الإنسان. تاج العروس: يروق ٢٧/ ٢٨.

٤٨- عبارة الصفدي في الوافي بالوفيات: "قلت: وهذا مثل قول الوداعي" والوداعي: هو علي بن المظفر بن إبراهيم، علاء الدين الكندي، أديب بارع، عرف بكاتب وداعة. ولد سنة ٦٤٠هـ، توفي سنة ٧١٦هـ ألف التذكرة في خمسين مجلدا، وديوان شعر لم يصل إلينا، ينظر: الوافي بالوفيات ٢٢/ ١٩٩-٢١٣، النجوم الزاهرة٩/ ٢٣٥. والمقطوعة في الوافي بالوفيات ٤/ ٢٧٠، وأعيان العصر ٤/ ١٨١٤-١٨١٥، وفوات الوفيات ٤/ ١٧.

٤٩- المقطوعة في الوافي بالوفيات ٤/ ٢٧٠، فوات الوفيات٤/ ١٨، ودرة الأسلاك٢/ ق٣ب، تذكرة النواجي، ق٩، المنهل الصافي١٠/ ٢٤٧، والدليل الشافي ٢/ ٦٦٩، وروض الآداب ٢٦٣، وفيه: " أقصى مرامي" والتذكرة الأيوبية ق٢١٢، وفيها: "أقصى مرادي".

٥٠- المقطوعة في الوافي بالوفيات ٤/ ٢٧٠، وفوات الوفيات ٤/ ١٧، ودرة الأسلاك٢/ ق٣ب، وروضة المجالسة ١٦٩، والمنهل الصافي ١٠/ ٢٤٧، وجنى الجناس١٠١، ورد البيت الثاني وشذرات الذهب ٦/ ٤٢، والتذكرة الأيوبية ق٢١٢، وفي الوافي والمنهل، البيت ١: "جفنك مشبهي. البيت ٢: " لابد أن يأتي" وجاءت رواية المقطوعة في درة الأسلاك والتذكرة الأيوبية كما يأتي:

١- أورثتني سقما وجفنك مشبهي   فلذاك جسمي مثل خصرك ناحلا
٢- وشمت بي لما أتيتك سائلا   لا بد أن يأتي عذارك سائلا

= وجاءت رواية البيت الثاني كما في درةالأسلاك والتذكرة الأيوبية، وفي شذرات الذهب، البيت ١: "انك مشبهي" وفي البيت ٢: "إذ رأيتك سائلا""لا بد أن يأتي"

٥١- القصيدة في ديوانه، ق٤٤، وفي الوافي ٤/ ٢٧٠-٢٧١، وفي الوفيات ٤/ ١٨ برواية المخطوطة.

٥٢- في المخطوطة: " ولها في ملامتي ودعني".

٥٣- في المخطوطة: "خابت طريقي"

٥٤- سقط هذا الشطر من المخطوطة.

٥٥- سقط هذا الشطرمن الأصل.

٥٦- أثبت الناسخ هذا الشطر هنا، والأصح أن يضعه شطرا للبيت الثالث، ويلاحظ التورية في لفظة ثانيه"من العدد/ ومن الثني.

٥٧- في المخطوطة: " بالهوى"

٥٨- الأملود: الناعم اللين من الإنسان ومن الغصون. تاج العروس: ملد ٩/ ١٨٨.

٥٩- المقطوعة في الوافي بالوفيات ٤/ ٢٧٢، وفوات الوفيات ٤/ ١٩.

٦٠- المقطوعة في الوافي بالوفيات٤/ ٢٧٢، وفوات الوفيات ٤/ ١٩.

٦١- المقطوعة في الوافي بالوفيات ٤/ ٢٧١-٢٧٢، في البيت٢: "أن جوانحي وجوارحي" وفوات الوفيات

٤/ ١٨ ، وديوان الصبابة ، وردت الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، وسحر العيون ٢/ ١٩ وردت الأبيات١ ، ٢ ، ٤ . في البيت ١ : "والعيون عيوني"

٦٢- في المخطوطة : " غدير" ، والتصحيح من الوافي .

٦٣- زيادة من فوات الوفيات .

٦٤- في المخطوطة : " بالنيران" ، وما أثبت من الديوان ، والوافي بالوفيات ، وفي هذا البيت توجيه بأسماء الأنبياء : إبراهيم ، ويوسف ، وموسى عليهم السلام .

٦٥- ساقطة من المخطوطة ، وزدناها من الديوان ، والوافي والفوات .

٦٦- المقطوعة في الديوان ، ق٤٦ ، والوافي بالوفيات ٤/ ٢٧١ ، وفوات الوفيات ، وتأهيل الغريب ق٢٢٠ ، والمطبوع ٩٤٩ رقم (٩٨٥) وردت الأبيات١ - ٤ ، ٦ ، وزاد النواجي بيتين على المقطوعة ، هما :

١- ولقد رأيت على الأراك حمامة تبكي وتسعدني على أحزاني

٢- تبكي على غصن ، وأندب قامة فجميعها تبكي على الأغصان

وحلبة الكميت ٣٢٥ ، ورد البيتان٦ ، ٧ .

٦٧- المقطوعة في الوافي بالوفيات ٤/ ٢٧٢ ، أعيان العصر ٤/ ١٨١٤ ، والغيث المسجم ٢/ ٤٥٤ ، والدرر الكامنة ٤/ ٧٦ ، وتذكرة النواجي ق٩ من ضمن خمسة أبيات .

٦٨- في المخطوطة : السجاف ، والتصحيح من المصادر المذكورة .

٦٩- المقطوعة في الوافي بالوفيات ٤/ ٢٧٢ ، والمنهل الصافي ١٠/ ٢٧٤ ، والتضمين ظاهر في المقطوعة حيث توقف البيت الأول في معناه على البيت الذي بعده ، وعده أصحاب البديع من العيوب .

٧٠- الكابي : كبا لوجهه يكبو كبوا : سقط ، فهو كاب . تاج العروس : كبو ٩/ ٣٧٢ .

٧١- السنجاب : حيوان على حد اليربوع ، أكبر من الفأر ، وشعره في غاية النعومة يتخذ من جلده الفراء يلبسه المتنعمون ، وهو شديد الحيل . ينظر : الدميري ، حياة الحيوان ١/ ٥٧٥ ، والمقطوعة في الوافي بالوفيات ٤/ ٢٧٢ ، وأعيان العصر ٤/ ٤/ ١٨ ، وفيه : " كأنما البدر" ، وكذا في الدرر الكامنة ٤/ ٧٦ ، والمنهل الصافي ١٠/ ٢٤٧ . والدوبيت : كلمة فارسية تعني البيتين ، وقد أطلقت على شكل من الشعر ذي وزن مستعار من الفارسية . ينظر : القافية في العروض والأدب ، ص١٦٨ .

٧٢-في المصادر المذكورة : " منيتي" .

٧٣- في المخطوطة : لا أمل ، والتصحيح من المصادر المذكورة .

٧٤- ساقطة من المخطوطة .

٧٥- الراووق : المصفاة . تاج العروس روق ، ٢٥/ ٣٧٦ . والمقطوعة في ديوان صدر الدين ابن الوكيل ، ٤٥ ، والوافي بالوفيات ٤/ ٢٧٣ ، وفوات الوفيات ٤/ ١٩ والغيث المسجم ١/ ١٠٨ ، وفيه : " لاأصبو" وخزانة الأدب ٢/ ٢٤٢ وتذكرة النواجي ق٩ .

٧٦- في الوافي : "ستور"

٧٧- القصيدة في الوافي بالوفيات ٤/ ٢٧٣ ، وأعيان العصر ٤/ ١٨١٦ ، والتذكرة الصفدية ١٣/ ١٠٢/ أ ، وصرف العين ٢/ ١٠٦ ، وردت الأبيات ١ - ٤ ، ٦ .

٧٨- يلاحظ القول بالموجب، وحقيقته رد الخصم كلام خصمه من فحوى لفظه. في أعيان العصر: " فقال بعين"، "فقلت على عينيك".

٧٩- في أعيان العصر: " فشنفن سمعي"

٨٠- هنا إشارة إلى قول سيدنا عمر بن الخطاب المشهور: " يا سارية الجبل"، وهو سارية بن زنيم بن عبد الله : صحابي من الشعراء، القادة الفاتحين، جعله عمر أميرا على الجيش، وسيره إلى بلاد فارس سنة ٢٣هـ . توفي نحو ٣٠هـ ينظر: الأعلام ٣/ ٦٩-٧٠، إشارة إلى المثل المعروف: خذ ولو بقرطي مارية: هي مارية بنت طالم بن وهب أم الملوك من آل جفنة، يقال: إنها أهدت إلى الكعبة قرطيها وعليهما درتان كبيضتي حمامة، ولم ير الناس مثلهما. ولم يدروا ما قيمتها يضرب في الشيء الثمين، أي لا يفوتك بأي ثمن يكون. ينظر: فرائد الخرائد في الأمثال، ص١٩٢.

٨١- الأسل: الرماح، والأصل: نبات كثير الأغصان شائكها تصنع منه الحصر والحبال.

٨٢- تحد: من إقامة الحدود، وهي في الفقه والشرع.

٨٣- المقطوعة في ديوان صدر الدين ابن الوكيل، ق٥٥. وجاءت رواية الشطر الأول من البيت الثاني هكذا: " والآن جزاهم بما قد فعلوا" وأعيان العصر ٤/ ١٨١٣، وفيه: " عليها حكمت"، وفوات الوفيات ٤/ ٢٠، ومطالع البدور ٢/ ٤٨٢، وخزانة الأدب ١/ ٨٠، ٢/ ٢٤٢، وتذكرة النواجي، ق٩، وفيه" كم قال قوائمي"، ومراتع الغزلان، ق١٦٧، والفوائد العروضية، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة م٦، ع٢، ص١٥٢، ١٩٩٨م، بقلم الباحث والمنهل الصافي١٠/ ٢٧٤، والدر المصون (سحر العيون) ٢/ ٢١٤.

٨٤- المقطوعة في الوافي بالوفيات ١/ ٣٥٧، وأعيان العصر ٤/ ١٨١٥، وفيه: " إذا أقول"، وبهذه الرواية يختل وزن البيت. والغيث المسجم ١/ ٢٦٣، والهول المعجب بالقول بالوجب ١٢٩ رقم(٨)، وفوات الوفيات ٤/ ١٩، وديوان الصبابة ١٥٥، والدرر الكامنة ٤/ ٧٦، ومعاهد التنصيص ٣/ ١٨٢، وتزيين الأسواق ٢/ ١١٢، وانوار الربيع١/ ٣٨٨، وقطر الغيث ١٢٠ في المعاهد وأنوار الربيع: " وكم قالها يوما".

٨٥- أبو الحسن، علي بن الحسن، نور الدين، أديب شاعر، من كتاب الديوان في بغداد، له كتاب "دمية القصر" توفي سنة ٤٦٧هـ. ينظر العبر ٢/ ٣٢٣، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٦٣.

٨٦-هو كتاب: " دمية القصر وعصرة أهل العصر" حقق وطبع في القاهرة وبيروت والكويت.

٨٧- أبو نصر، وأبو محمد، عبد الوهاب بن علي بن نصر، ابن طوق الثعلبي، البغدادي، من قضاة المالكية، فقيه، أديب، شاعر، له كتاب التلقين، توفي سنة ٤٢٢هـ، ينظر: العبر ٢/ ٢٤٨، الوافي بالوفيات ١٩/ ٣١١.

٨٨- أبو عامر، الفضل بن إسماعيل، التميمي الجرجاني، أديب، شاعر، له: البيان في علم القرآن وعروق الذهب من أشعار العرب (كان حيا سنة ٤٥٨هـ). ينظر : دمية القصر٢/ ١٥، الوافي بالوفيات ٢٤/ ٢٣.

٨٩- هي كلمة تهديد ووعيد، قال الشاعر ﴿مجزوء الوافر﴾

وقد راموا قطيعتنا　　　فقلت بلى أنا لهم

وقال الجرجاني: وقال أنا لك . . . تملح بصرف التهديد إلى التمليك. ينظر: شفاء الغليل ٧٦.

٩٠- المقطوعة في دمية القصر ١/ ٢٢٤، و (ط -د. التونجي) ١/ ٣١٣، وفيه: "باتكا"، أي السيف القاطع ومعجم الأدباء ١٦/ ١٩٤، وأعيان العصر(ط -دبي) ٥/ ٢٤، وأعيان العصر (ط - دار الفكر) ٤/ ١٨١٥، الوافي بالوفيات ٤/ ٢٧٤و ٢٤/ ٢٦، والهول المعجب في القول بالموجب ١٢٩ رقم (٩) والدرر الكامنة ٤/ ٧٦ وبغية الوعاة ٢/ ٢٤٥، ومعاهد التنصيص ٣/ ١٨٢، وطبقات المفسرين ٢/ ٣٣، وتزيين الأسواق ١/ ١١٢، وشفاء الغليل ٧٦، ورد البيت الثاني، وأنوار الربيع ٢/ ٢٠٧، في تزيين الأسواق، ومعجم الأدباء ودمية القصر: "عذيري من شاطر . . ."

والبيت الثاني في أنوار الربيع: "فقال أنالك يابن الحسين . . ."

٩١- في المخطوطة والهول المعجب والوافي بالوفيات: "فقد ابتكره"

٩٢- المقطوعة في الوافي بالوفيات ٤/ ٢٧٥، البيت ١: "ولكم قلت"، وكذا في أعيان العصر ٤/ ١٨١٦، والهول المعجب ١٣١مقطوعة رقم (١٠).

٩٣- المقطوعة في الوافي بالوفيات ٤/ ٢٧٥، وأعيان العصر٤/ ١٨١٣.

٩٤- المقطوعة في الوافي بالوفيات ٤/ ٢٧٥، وفوات الوفيات ٤/ ٢٠، وأعيان العصر ٤/ ١٨١٤. في البيت ٢: "من أخمص فما إلى وجنته"، وتذكرة النواجي ق ٩-١٠.

٩٥- في المخطوطة: "في قصائد".

٩٦- قصر أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في شعبان سنة ٧١٣هـ، وانتهت عمارته سنة ٧١٤هـ. ينظر الخطط المقريزية٢/ ٢٠٩-٢١١.

٩٧- قلعة على قطعة من الجبل تتصل بجبل المقطم، وتشرف على القاهرة ومصر والنيل والقرافة بناها السلطان صلاح الدين الأيوبي. ينظر: الخطط المقريزية ٢/ ٢٠٣-٢٠٧.

٩٨- سبط ابن التعاويذي، أبو الفتح محمد بن عبيد الله بن عبد الله، شاعر سهل الألفاظ، عذب الكلام، منسجم التركيب، له ديوان شعر مطبوع، توفي سنة ٥٨٤هـ. ينظر الوافي بالوفيات ٤/ ١١-١٦.

٩٩- هذا البيت والذي قبله من قصيدة يمدح بها الإمام المستضيء بأمر الله ويهنئه بدار أخرى استجدها في سنة ٥٧٤هـ. والبيتان في ديوانه، ٣٧٧ رقم (٢٤٥)، والبيتان في أعيان العصر ٤/ ١٨١٠، في البيت ٢: "بالسعد طالعه". ، والبيتان في الوافي بالوفيات ٤/ ٢٧٦، والدرر الكامنة (ط - دار الكتب العلمية) ٤/ ٧٥.

١٠٠- علي بن عبد الكافي بن علي، تقي الدين أبو الحسن الأنصاري السبكي المصري الشافعي، ولد ٦٨٣هـ، برع في الفقه، والأصول، والنحو، واللغة، والتفسير والحديث، له كثير من المصنفات زادت على ستين. توفي سنة ٧٥٦هـينظر: تذكرة النبيه ٣/ ١٨٨-١٩١، والمنهل الصافي في٨/ ١٠٦-١٠٩، رقم (١٦١٢) والنجوم الزاهرة ١٠/ ٣١٨-٣١٩.

١٠١- في المخطوطة: "أنه الكرامية".

١٠٢- في الوافي بالوفيات: "تشديد الراء".

١٠٣- البيت في الوافي بالوفيات ٤/ ٢٧٦، وأعيان العصر ٤/ ١٨١٠ دون نسبة، ونسبهما ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة ٤/ ٧٧ لأبي الفتح البستي. ينظر: أبو الفتح البستي حياته وشعره، ص

٣٧٠ رقم (١٣٠).

١٠٤- في الوافي: " لايقتدوا".

١٠٥- ومحمد بن كرام بن عراق بن حزابة أبو عبد الله السجزي، إمام الكرامية، جاور بمكة خمس سنين، مات بالقدس سنة ٢٥٥هـ. واختلف في راء محمد بن كرام، فقيل: هكذا بالتشديد، وهو المشهور، ووقع في شعر أبي الفتح البستي بالتخفيف، ووقعت في ذلك قصة للصدر ابن الوكيل ذكرها الشيخ تقي الدين السبكي. قلت: وإليه مال العتبي، وأنشد في تاريخه:

إن الذي بجهلهم لم يقتدوا   بمحمد بن كرام غير كرام

الرأي رأي أبي حنيفة وحده   والدين دين محمد بن كرام

وبه استدل ابن السبكي على التخفيف. ينظر: الزبيدي، تاج العروس: كرم ٣٣/ ٣٤٤-٣٤٥ ورواية البيت ٢ في الديوان:

إن الذين أراهم لم يؤمنوا   بمحمد بن كرام غير كرام

١٠٦- عثرنا على المجموع الذي يتضمن موشحاته وشعره قبل أكثر من عشرين سنة، ونحن في سبيل تحقيقه عن نسخة حصلنا عليها من مكتبة الأسد الوطنية، وفي هذا المجموع ثلاثون موشحا.

١٠٧- طبع بتحقيق د. جودت الركابي في دمشق، ١٩٤٩م – ١٩٧٧م-١٩٨٠م.

١٠٨- هذا البيت غير موجود في ديوان صدر الدين ابن الوكيل المخطوط.

١٠٩- العمري: أحمد بن يحيى بن فضل الله شهاب الدين، الناظم الناثر. له ديوان شعر مخطوط بعنوان: "دمعة الباكي ويقظة الساهر"، وله موسوعة "مسالك الأبصار في ممالك الأمصار" في ٢٧ مجلدا جاري تحقيقه وطبعه، والتعريف في المصطلح الشريف، وله مؤلفات أخرى مخطوطة. توفي ٧٤٩هـ ينظر: أعيان العصر ١/ ٢٥٠-٢٦٠، الوافي بالوفيات ٨/ ٢٥٢-٢٧٠.

١١٠- في المخطوطة: "علم الدين" والتصحيح من الوافي ٤/ ٢٧٧، وأعيان العصر ٤/ ١٨٠٩.

١١١- الأفرم: آقوش بن عبد الله الدوادري المنصوري، الأمير جمال الدين نائب دمشق، وكان أميرا شجاعا، جواد سخيا، أحبه أهل دمشق، وكان ينادم الشيخ صدر الدين ابن الوكيل والملك الكامل وقد مدحه ابن الوكيل بقصيدة مطلعها:

أيا جيرة بالقصر كان لهم مغنى   رحلتم فعاد القصر بلا معنى

توفي بعد سنة ٧٢٠هـ. ينظر: الوافي ٩/ ٣٢٦-٣٣٥، ترجمة (٤٢٦٥)، أعيان العصر ١/ ٣٤٠-٣٤٧، المنهل الصافي ٣/ ٩-١٤، تحفة ذوي الألباب، ص ٥٠٠.

١١٢- هو سليمان بن داود بن سليمان أمين الدين رئيس الأطباء بدمشق، توفي سنة ٧٣٢هـ. ينظر: الوافي ١٥/ ٣٨٠ رقم (٥٢٧)، والدرر الكامنة(ط – القاهرة)٢/ ٢٤٦ رقم (١٨٤١)

١١٣- في الوافي: "ما فعلوه".

١١٤- في الوافي: " يا صدر الدين".

١١٥- في الوافي: "فقال له سليمان الحكيم".

١١٦- في الوافي: " اشتغل بفقهك"

١١٧- في الوافي: " فقال له الأفرم".

١١٨- نور الدين علي بن يعقوب بن جبريل البكري المصري الشافعي، كان ديناً متعففاً نهاءً عن المنكر حتى نفاه السلطان بعد أن همّ بقطع لسانه، وكان قد نال من الشيخ تقي الدين ابن تيمية. عاش خمسين عاماً. توفي سنة ٧٢٤هـ بالقاهرة. ينظر: ذيل تاريخ الإسلام ٢٦٤، وطبقات الفقهاء الشافعية ٢/ ٦٢-٦٣، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٣١-٣٣٢، والنص موجود في ترجمته.

١١٩- هذه الزاوية خارج باب القنطرة من القاهرة على حافة الخليج، عرفت بالشيخ المبارك أيوب السعودي، كان يذكر أنه رأى الشيخ أبا السعود ابن أبي العشائر، وسلك على يديه، وانقطع بهذه الزاوية، وتبرك الناس به، واعتقدوا إيجابة دعائه، وعمر وصار يحمل لعجزه عن الحركة حتى مات عن مائة سنة أول صفر سنة ٧٢٤هـ. ينظر: المواعظ والاعتبار ٢/ ٤٣٤.

١٢٠- ما بين القوسين استدراك من الوافي بالوفيات، ٤/ ٢٧٨.

١٢١- هو عمر بن مسعود، الأديب سراج الدين أبو الخطاب الكناني المعروف بالمحار، الشاعر المشهور كان يسكن حماة، مدح ملوكها وغيرهم، له ديوان شعر مطبوع. توفي سنة ٧١١هـ. ينظر: المنهل الصافي ٨/ ٣٢٤-٣٢٩ رقم (١٧٦٧)، الدليل الشافي ١/ ٥٠٥، رقم (١٧٦٠) النجوم الزاهرة ٩/ ٢٢١.

١٢٢- المها: البقرة الوحشية، وتشبه بها النساء في سعة العينين.

١٢٣- الجزء الثاني من كل بيت لم يرد في الفوات، والوافي، وطبقات الشافعية ومناهل الأدب.

١٢٤- زيادة من العذارى المائسات.

١٢٥- قال الصفدي: " ولما سمع ابن تيمية قوله في الموشحة المشهورة: لا تعذلني" قال له: يا شيخ صدر الدين "يستاهل من يقول بالصبيان" ينظر أعيان العصر ٤/ ١٨١٨، والدرر الكامنة ٤/ ٧٦.

١٢٦- سقط هذا الجزء من الموشح من جميع المصادر، وزدناه من ديوان صدر الدين ابن الوكيل (طراز الدار).

التخريج: ديوان ابن الوكيل (طراز الدار) ق٧٨-٧٩، والوافي بالوفيات ٤/ ٢٧٨-٢٨٠، وأعيان العصر ٤/ ١٨١٦-١٨١٧، فوات الوفيات (ط - محيي الدين) ٢/ ٥٠٦، (ط - د. إحسان عباس) ٤/ ٢٠، طبقات الشافعية الكبرى ٩/ ٢٦٤-٢٦٥، عقود اللآل (ط - بغداد) ١٢٨ رقم ٥٣، (ط - القاهرة) ١٨٠-١٨٣، رقم (٥٤) عقود اللآل(رسالة ماجستير) - جامعة الخليل ٢٤٦-٢٤٧، رقم (٥٣)، المنهل الصافي ١٠/ ٢٤٨-٢٤٩، روض الآداب ق١٩٧-١٩٨، العذارى المائسات (ط- الإسكندرية) ٩٨، (ط- بيروت) ٥١-٥٢، مناهل الأدب ١٨/ ٨٨-٩٢، ديوان الدوبيت ٣٦٤، ديوان الموشحات المملوكية، ٥٣، الموشحات الأندلسية (انطوان القوال) ١٤٣-١٤٤.

١٢٧- نعمان: موضع بين مكة والطائف. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان ٥/ ٢٩٣، والزبيدي، تاج العروس٣٣/ ٥١٨ (نعم)، وابن منظور، اللسان: (نعم) ٦/ ٤٤٨٤. والموشح في ديوان المحار ٢٦٨، رقم(٢٣).

١٢٨- الهتان: هتنت السماء، امطرت فوق الهطل، ينظر: الزبيدي: تاج العروس: (هتن) ٣٦/ ٢٧٢.

١٢٩- وهو نسبة إلى بابل التي ينسب إليها السحر. اللسان (ببل) ١/ ٢٠٣، وقد جمع المحار بين جمال ضيق العيون وسحرها.

التخريج: وردت الموشحة في ديوان سراج الدين المحار، ٢٨٦ رقم(٢٣)، وفوات الوفيات (ط -محيي

الدين) ٢/ ٥٠٨-٥٠٩ ، (ط . د . إحسان عباس) ٤/ ٢١-٢٢ ، وأعيان العصر (ط-دبي) ٥/ ٢٨ ، والوافي ٤/ ٢٨٠-٢٨١(ط-بيروت) ٤/ ١٨١٨ ، وتوشيع التوشيح ٨٥-٨٧ ، وعقود اللآل (ط- القاهرة) ١٧٧-١٨٠ ، رقم(٥٣)عقود اللآل(ط-بغداد ١٢٥-١٢٧ رقم٥٢ ، رسالة ماجستير -جامعة الخليل ٢٤٤-٢٤٥ رقم (٥٢)، والمنهل الصافي ١٠/ ٢٤٩ -٢٥١ ، وروض الآداب ، ص١٩٨ ، أو ١٤ ظ-١٥ و ، وسجع الورق ، ٨٠ ، والعذارى المائسات (ط-الإسكندرية) ١٤١ ، (ط- بيروت) ٧٧-٧٩ ، وديوان الموشحات المملوكية ١٩١ ، والموشحات الأندلسية (انطوان القوال) ١٢٧-١٢٨ ، وديوان الدوبيت ٣٣٣ .
وهذا الموشح هو معارضة لموشح الموصلي الذي مطلعه : " ما غردت الورق على الأغصان" ينظر : الكتبي ، فوات الوفيات ٤/ ٣٣ ، والصفدي ، الوافي بالوفيات ٤/ ٢٨١ .

١٣٠- أينع أي نضج عذاره على صدغه ، واليانع : الأحمر . تاج العروس)ينع)٢٢/ ٤٣٣ .

١٣١- شهاب الدين أحمد بن الحسن بن علي ، صاحب الموشحات البديعة ، والنظم الرائق . كان بارعا ناظما ناثرا . لم يذكر من ترجم له سنة وفاته . ينظر : الوافي بالوفيات ٦/ ٣٢٣-٣٣١رقم(٢٨٣١)، فوات الوفيات٤/ ٢٣-٢٤ ، المنهل الصافي ١/ ٢٦٦-٢٦٧ ، الدليل الشافي ١/ ٤٣ رقم (١٤١) والموشح في الوافي بالوفيات ٤/ ٢٨١-٢٨٣ ، وفوات الوفيات ٤/ ٢٣-٢٤ .

١٣٢- الغبوق : الخمرة التي تشرب في المساء ، والصبوح : الخمرة التي تشرب في الصباح . وقد ألف النواجي كتابا في الخمرة ، أسماه "الصبوح والغبوق" منه مخطوطة لدى الباحث ، مصورة عن نسخة مكتبة برلين الوطنية .

١٣٣- الزمع : المضاء في الأمر والعزم عليه . تاج العروس : زمع ٢١/ ١٥٩ .

١٣٤- من أنواع الخطوط المشهورة ، مبتدعه ابن البواب الخطاط البغدادي ، وجاء اسم الريحاني من تداخل ألفاته ولاماته في بعضها بشكل يشبه أعواد الريحان ، ولذلك سمي هذا الخط قديما بالريحاني . ينظر : الخط والكتابة في الحضارة العربية ، ص١٨٢ .

١٣٥- في المخطوطة : " كالعيدان"

١٣٦- في المخطوطة : " اللمحة"

١٣٧- الموشح في الوافي بالوفيات ٤/ ٢٨٣-٢٨٤ ، توشيع التوشيح ٨٨-٩٠ رقم (٢٢)، وجاء في المناسبة : "كلفني بعض الأصحاب والأعزة ، رحمهم الله أن أنظم في مادته شيئا ، فقلت ، وزدت الحشوات توشيحا" أعيان العصر ٤/ ١٨٢٠-١٨٢١(ط – دار الفكر – بيروت)، (ط –دبي) ٥/ ٣١ ، وجاء في المناسبة "وقد خطر لي أن أنظم موشحة في هذه المادة ، وقد زدت الحشوات توشيحا . عقود اللآل (ط – بغداد) ١٣٠-١٣١ رقم (٥٤)، عقود اللآل (ط –القاهرة) ١٨٣-١٨٦ . عقوداللآل (رسالة ماجستير – جامعة الخليل ٢٤٨-٢٤٩ رقم (٥٤). ديوان الموشحات المملوكية ٢٨٣ . عارض الصفدي في هذه الموشحة سراج الدين المحار في موشحته التي مطلعها :
مذ شمت سنا البروق من نعمان   باتت حدقي

١٣٨- في أعيان العصر : "بين الورق" ، أي أن محبوبه له قد ريان إذا مر بين الأغصان استترت معاطفها .

١٣٩- جانس الصفدي جناسا تاما بين "رمق" و "قمر" وكذلك بين "رمقا" و "رمقا" ، فالأولى : بقية الروح ، والثانية : النظر . المعجم الوسيط : رمق ١/ ٣٧٣ .

١٤٠- يلاحظ الجناس المقلوب بين "شوقا" و"شقا"، فالأولى من الشوق، والثانية من الشقاء.
١٤١- فوق السهم: وضعه في الوتر ليرمي له. تاج العروس: فوق ٢٦/ ٣٢٨.
١٤٢- جمع غدير، والغدير قطعة من الماء يغادرهاالسيل أي يتركها. اللسان: غدر ٥/ ٣٢١٧.
١٤٣- نسج الحلق: أي حلقات الدروع.
١٤٤- جانس الصفدي بين "الأشراك" و"الإشراك"، فالأولى من حبائل الصيد، والثانية، من الشرك. المعجم الوسيط. شرك ١/ ٤٨٠.
١٤٥- يسق: كلمة أعجمية، ومعناها: المنع والزجر، من الفارسية "يسق"، ولفظا "يا ساق"، وتعني القانون والنظام، وهي من أصل تركي. ينظر: المعجم المفصل في المعرب والدخيل ٤٦١.
قال الزبيدي: " وهي كلمة تركية يعبر بها عن وضع قانون المعاملة، واضعه جنكيزخان ملك التتار، وقرر فيه قواعد وعقوبات أثبتها في كتاب سماه "ياسا"، وهو الذي يسمى "يسق" . ينظر: تاج العروس ٢٧/ ٢٩-٣١ (يسق) والمعنى أن وصالي ممنوع ومحرم وصعب النوال. ينظر: ديوان الموشحات المملوكية ص٢٨٤.
١٤٦- يقصد بذلك الثعبان السوالف التي تتدلى فوق العنق.
١٤٧- سقط هذا الموشح من الوافي بالوفيات.
١٤٨- سقط هذا المطلع من المخطوطة.
التخريج: ديوان سراج الدين المحار ٣١٤ موشح رقم (٥٠)، وأعيان العصر ٣/ ١٣٤٨، توشيع التوشيح ٣٣-٣٤، رقم (١)، فوات الوفيات(ط-محيي الدين ١/ ١٤٣، __ط-د. إحسان عباس) ١/ ٢١٢، عقد الجمان (ترجمة المحار)، عقود اللآل (ط- القاهرة) ٢٣١-٢٣٢، رقم(٧٨) مع تقديم وتأخير في الأدوار، (ط- بغداد) ١٧٢-١٧٣، رقم (٧٦) عقود اللآل (رسالة ماجستير - جامعة الخليل) ٢٧٨-٢٧٩، رقم (٧٧)، النجوم الزاهرة ٩/ ٢٢٢، المنهل الصافي ٨/ ٣٢٧-٣٢٨، سجع الورق ١/ ٣٣٥، نبذة في التوشح، (مخطوط)، الموشحات الأندلسية (انطوان القوال) ١٢٨-١٢٩، الروض العطر، ق ٦٢ظ، ٦٣ و، ديوان الموشحات المملوكية ٢٣٨-٢٣٩ رقم (٥٠) عارض السراج المحار بهذه الموشحة أيدمر المحيوي في موشحته التي مطلعها: بات وسماره النجوم ساهر فمن ترى علمك السهر يا جفون، ينظر مختار ديوانه، ص٣٤.
١٤٩- الرود: المتمهله في سيرها. المعجم الوسيط ١/ ٤٠٦. والترائب: عظام الظهر، مفرده "تربية" اللسان: ترب ١/ ٤٢٤.
١٥٠- في المخطوطةوفوات الوفيات: " أن يجلا" والتصحيح من المصادر الأخرى.
١٥١- في المخطوطة : " مائل" والتصحيح من المصادر.
١٥٢- في عقود اللآل: " من جفوني" وقد يعبر بالجفن ويراد به العين أو العكس.
١٥٣- الدن: وعاء الخمر.
١٥٤- في أعيان العصر والروض العطر: " واسعى"، وفي التوشيع: " واسع".
* هذا الموشح سقط من الوافي بالوفيات.
التخريج: الموشحة في ديوان المحار ٢٥١موشح رقم (١٥)، أعيان العصر ٣/ ١٣٤٦-١٣٤٧ (ط- دار

الفكر) (ط-دبي) ٣/ ٦٦٧، وقد عارضه فيه صدر الدين ابن الوكيل في موشحه: "دمعي روى مسلسلا بالسند عن بصري". ينظر: أعيان العصر ٢/ ٧٧٠-٧٧٢ في ترجمة الأمير شمس الدين سنقر الأعسر مشد الدواوين المتوفى سنة ٧٠٩هـ. ورد الموشح في فوات الوفيات (ط - محيي الدين) ٢/ ٢٢٢، و(ط-د. إحسان عباس) ٣/ ١٤٩-١٥٠، والدر المكنون لابن إياس (مخطوط) ق ١٢٩ظ، ورد السمط الأول من المطلع فقط، ومدح بهذا الموشح الملك المنصور الثاني محمد. وعارض بها صدر الدين ابن الوكيل في قوله:

دمعي روى مسلسلا بالسند عن بصري أحزاني
لما حفا من قد بلا بالرمد والسهر أجفاني

وسجع الورق١/ ٥٠١، ديوان الموشحات ١٧٣-١٧٦ رقم (١٥).

١٥٥- الوصب: المرض، وقيل: الألم الشديد، أو الألم الدائم. تاج العروس وصب ٤/ ٣٤٣.

١٥٦- في الديوان: "فيه النظر".

١٥٧- الخفر: الحياء.

١٥٨- الزرد: حلقات الدرع، وصانعها: زراد. القاموس المحيط: زرد.

١٥٩- نسبة إلى عبقر، وتزعم العرب أنه موطن للجن، ونسبوا إليه كل شيء تعجبوا من حذقه. تاج العروس: (عبقر).

١٦٠- مشنف: محلى بالقرط. تاج العروس: شنف.

١٦١- إلى هنا ينتهي ما ورد من الموشحة في المخطوطة وفوات الوفيات.

١٦٢- أجرد: أي سل السيف من غمده. اللسان: جرد ١/ ٥٨٨.

١٦٣- شطب: سيف مشطوب: فيه طرائق، وربما مرتفعة ومنحدرة. اللسان: شطب ٤/ ٢٢٦١.

١٦٤- مران: نسبة إلى اليمن صانعة السيوف.

١٦٥- من هنا حتى آخر الموشح زيادة من ديوان سراج الدين المحار، ومن أعيان العصر، ومن مصادر أخرى

١٦٦-هو سراج الدين عمر المحار ناظم الموشح.

١٦٧- نسبة إلى مدينة حلب موطن ولادة الشاعر.

١٦٨- نسبة إلى صنعته، وهي محارة الكتان.

المصادر والمراجع

- ابن أبي حجلة، شهاب الدين أحمد ت ٧٧٦هـ. ،

١- ديوان الصبابة، (د. ط)، بيروت، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، ١٩٨٤م.

- ابن أبي الفضائل، المفضل ت ٧٥٩هـ.

٢- النهج السديد والدر الفريد فيما بعد تاريخ ابن العميد (١-٢) نشر بلوشيه (E-Blochet)، (د. ط)، باريس، ١٩١٩م-١٩٢٩م.

- الأسنوي، جمال الدين عبد الرحيم ت ت ٧٧٢هـ.

٣- طبقات الشافعية (١-٢)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- الأنطاكي، داود بن عمر ت ١٠٠٨هـ

٤- تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق (١-٢)، تحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، (د. ط)، بيروت، دار الكتب العلمية، القاهرة، دار البيان العربي، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

- ابن إياس، محمد بن أحمد الحنفي ت ٩٣٠هـ.

٥- الدر المكنون في السبعة فنون، مخطوط في دار الكتب المصرية برقم (٧٢٤) شعر تيمور.

- الأيوبي، شرف الدين موسى بن خالد النعماني ت ١٠٠٢هـ.

٦- التذكرة الأيوبية، مخطوط في مكتبة الأسد الوطنية برقم (٧٨١٤) أدب، ومنه نسخة لدى الباحث.

- الباخرزي، علي بن الحسن ت ٤٦٧ هـ.

٧- دمية القصر وعصرة أهل العصر، تحقيق: د. محمد التونجي، (د. ط)، بيروت، ١٩٧١-١٩٧٢م.

- البرقوقي، عبد الرحمن ت ١٩٤٤م.

٨- شرح ديوان المتنبي (١-٤)، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

-أبو البقاء البدري، تقي الدين أبو بكر ت ٨٩٤هـ.

٩- الدر المصون المسمى بـ(سحر العيون) (١-٢)، تحقيق: سيد صديق عبد الفتاح، (د. ط)، القاهرة، دارالشعب، ١٤١٩هـ١٩٩٨م.

- ابن تغري بردي - جمال الدين يوسف أبو المحاسن الأتابكي ت ٨٧٤هـ.

١٠-الدليل الشافي على المنهل الصافي (١-٢)، نحقيق فهيم محمد شلتوت ط٢، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٩٩م.

١١-المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي (١-١٣)

- (ج٨)، حققه: د. محمد محمد أمين، (د. ط)، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٩٩م.
- (ج١٠)، حققه: د. محمد محمد امين، (د. ط)، القاهرة، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.
- (ج١١) حققه: د. محمد محمد أمين، (د. ط)، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

١٢- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة(١-١٦)، (د. ط)، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٤٢م.

- الجبوري، يحيى وهيب الجبوري.

١٣-الخط والكتابة في الحضارة العربية، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٤.

- ابن الجزري، شمس الدين أبو عبد الله محمد ت ٧٣٨هـ

١٤-تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه (١-٣)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، ط١، بيروت، المكتبة العصرية، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

- ابن حبيب، الحسن بن عمر الحلبي، ت ٧٧٩هـ.

١٥- تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه (١-٣)، تحقيق: د. محمد محمد أمين، (د. ط)، القاهرة. (ج١)، دار الكتب المصرية، ١٩٧٦م. (ج٢)، دار الكتب المصرية، ١٩٨٢م(ج٣)، دار الكتب المصرية، ١٩٨٦م.

١٦-درة الأسلاك في دولة الأتراك، نسخة مصورة عن مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية برقم (٥٣٩)، مصور عن مجموعة مارش بوديليان - أكسفورد برقم (٢٢٣)

- الحجازي، شهاب الدين أحمد بن محمد ت ٨٧٥هـ.

١٧-روض الآداب، نسخة مصورة على ميكروفيلم عن نسخة دار الكتب المصرية برقم (٨٣) أدب تيمور، وهي لدى الباحث. ونسخة أخرى مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم (١٤٣٧) أدب

١٨-خزانة الأدب وغاية الأرب، (د. ط)، بيروت، دار القاموس الحديث للطباعة والنشر، عن المطبعة الخيرية بمصر، ١٣٠٤هـ

(١-٢)، شرح عصام شعيتو، ط٢، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ١٩٩١م.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد ت ٨٥٢هـ.
١٩- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١-٣)، ضبطه وصححه الشيخ عبد الوارث محمد علي، ط١، بيروت، دارالكتب العلمية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
(١-٥)، تحقيق: د. محمد سيد جاد الحق، (د. ط)، القاهرة، دار الكتب الحديثة، ١٩٦٧م.
الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت ت ٦٢٦هـ .
٢٠- معجم الأدباء (١-٧)، تحقيق د. إحسان عباس، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣م.
- (١-٢٠)، (د. ط)، دار المستشرق، بيروت، (د. ت).
٢١- معجم البلدان(١-٥)، بيروت، دار صادر، دار بيروت، ١٤٠٤ـــ١٩٨٤م
- الخازن، فيليب قعدان.
٢٢- العذاري المائسات في الأزجال والموشحات، تحقيق ودراسة أ. د. محمد زكريا عناني، (د. ط) الإسكندرية، ١٩٨٦م.
= (ط٢) الحازمية، لبنان، دار الرائد، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر ت ١٠٦٩هـ.
٢٣- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، حققه د. محمد كشاش، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ -١٩٩٨م.
- ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ن ٦٨١هـ.
٢٤- وفيات الأعيان (١-٨)، تحقيق د. إحسان عباس، (د. ط)، بيروت، دار الثقافة، مطبعة غريب (د. ت)
- (١-٦)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (د. ط)، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، مطبعة السعادة، ١٩٤٨-١٩٥٠م.
- الخولي، د. محمد مرسي.
٢٥- أبو الفتح البستي - حياته وشعره، ط١، بيروت، دار الأندلس، ١٩٨٠م.
- الخويي، أبو يعقوب يوسف بن طاهر ت ٥٤٩هـ.
٢٦- فرائد الخرائد في الأمثال، تحقيق: د. عبد الرزاق حسين، ط١، عمان، دار النفائس للنشر والتوزيع ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

- الداودي، شمس الدين محمد بن علي ت ٩٤٥هـ.
٢٧-طبقات المفسرين (١-٢)، تحقيق: علي محمد عمر، ط١، القاهرة، مكتبة وهبة، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م
- الدميري، كمال الديم محمد بن موسى ت ٨٠٨هـ.
٢٨-حياة الحيوان الكبرى (١-٢)، ط٤، القاهرة، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م.
- الدواداري، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك ت ٧٣٦ هـ.
٢٩-كنز الدرر وجامع الغرر (١-٩) (الدرة الزكية في أخبار الدولة التركية)، تحقيق: أولرخ هارمان، (د. ط)، القاهرة، المعهد الألماني للآثار، ١٩٧١م.
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ت ٧٤٨هـ.
٣٠-تاريخ الإسلام(١-٥٢)، حوادث ووفيات ٦٩١-٧٠٠هـ، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، (د. ط)، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.
٣١-ذيل تاريخ الإسلام، اعتنى به: مازن بن سالم باوزير، ط١، الرياض، دار المغني للنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
٣٢-سير أعلام النبلاء (١-٢٥)، (ج ١٨) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي، (د. ط)، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ-١٩٨٤م.
- (ج١٩)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط٣، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
٣٣-العبر في خبر من غبر (١-٥)، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، وفؤاد سيد، (د. ط)، الكويت ١٩٦٠م-١٩٦٦م.
- الزبيدي، محمد مرتضى ت١٢٠٦هـ.
٣٤-تاج العروس من جواهر القاموس (١-٤٠)، أجزاء مختلفة، محققون مختلفون، سنوات مختلفة ط، الكويت .
- الزركلي، خير الدين ت ١٩٧٦م.
٣٥-الأعلام (١-٨)، ط١٤، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٩٩م.
- سبط ابن التعاويذي، محمد بن عبيد الله ت٥٨٣هـ.
٣٦-ديوانه، تحقيق: مرجليوث، (د. ط)، بيروت، دار صادر، نسخة مصورة عن طبعة المقطتف بمصر، ١٩٠٣م.

- السبكي تاج الدين أبو نصرعبد الوهاب بن علي ت ٧٧١هـ.
٣٧- طبقات الشافعية الكبرى(١-١٠)، تحقيق: د. محمود الطناحي، د. عبد الفتاح الحلو، ط. القاهرة، مكتبة عيسى البابي الحلبي، ١٩٦٤م.
- السخاوي، شمس الدين محمد عبد الرحمن ت٩٠٢هـ.
٣٨- سجع الورق المنتحبة في جمع الموشحات المنتخبة، تحقيق ودراسة: ماجدة كمال الدين، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٨٩م.
= تحقيق إيمان أنور حسن، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٦م.
- ابن سناء الملك، القاضي السعيدأبو القاسم هبة الله بن جعفر، ت ٦٠٨هـ.
٣٩- دار الطراز في عمل الموشحات، تحقيق: د. جودت الركابي، ط٣، دمشق، دار الفكر، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن ت٩١١هـ.
٤٠- الازدهار في ما عقده الشعراء من الأحاديث والآثار، تحقيق: د. علي حسين البواب، (د. ط)، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٩١م.
٤١- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، (١-٢)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، صيدا، بيروت، المكتبة العصرية، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
٤٢- جنى الجناس، تحقيق ودراسة وشرح: د. علي رزق الخفاجي، (د. ط)، القاهرة، المطبعة الفنية، ١٩٨٦م.
٤٣- كنه المراد في بيان بانت سعاد، دراسة وتحقيق: د. مصطفى عليان، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
- ابن الشعار الموصلي، كمال الدين أبوالبركات، ت٦٥٤هـ.
٤٤- قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان المشهور بـ "عقود الجمان في شعراء هذا الزمان" (١-٩)، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
- الصفدي، صلاح الدين خليل ابن أيبك ت ٧٦٤هـ.
٤٥- أعيان العصر وأعوان النصر (١-٦)، تحقيق: د. علي أبو زيد وآخرون، ط١، دمشق، دار الفكر المعاصر، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، ١٩٩٧م.
= (١-٤)، تحقيق: فالح أحمد البكور، ط١، بيروت، إشراف مكتب البحوث والدراسات

في دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م
٤٦- تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب، تحقيق: إحسان بنت سعيد خلوصي، وزهير حمدان، ط٢، بيروت، دار صادر، دمشق، دار البشائر، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
٤٧-التذكرة الصفدية، (ج١٣)، مخطوط في دار الكتب المصرية، برقم(٤٢٠)أدب، ميكروفيلم (١٠٦١٦).
٤٨-توشيع التوشيح، تحقيق: ألبير مطلق، ط١، بيروت، دار الثقافة، ١٩٦٦م.
٤٩-صرف العين (١-٢)، تحقيق: د. محمد عبد المجيد لاشين، ط١، القاهرة، دارالآفاق العربية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.
٥٠- الغيث المسجم في شرح لامية العجم (١-٢)، ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.
٥١-الهول المعجب في القول بالموجب، تحقيق: د. محمد عبد المجيد لاشين، ط١، القاهرة، دار الآفاق العربية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.
٥٢-الوافي بالوفيات (١-٣٠)، (ج٤) باعتناء هلموت ريتر. ،ط٢، فيسبادن، ألمانيا، فرانزشتاينر، ١٣٨١هـ-١٩٦١م.
=(ج٦) باعتناء: ٍس. ديدرنغ، ط٢، ، دار النشر، فيسبادن، ألمانيا، فرانزشتاينر، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
=(ج٨) بإعتناء: د. محمد يوسف نجم، ط٢، فيسبادن، ألمانيا، فرانزشتاينر، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
=(ج٩) بإعتناء: يوسف فان إس، ط٣، شتوتغارت، ألمانيا، ١٤٢١هـ-١٩٩٢م.
=(ج١٨) بإعتناء: د. أيمن فؤاد سيد، (د. ط)، فيسبادن، شتوتغارت، ألمانيا، فرانزشتاينر، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
=(ج٢٢)، بإعتناء: رمزي بعلبكي، فيسبادن، فرانزشتاينر، ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م.
=(ج٢٤)بإعتناء: محمدعدنان البخيت، ومصطفى الحياري(د. ط)، شتوتغارت، ألمانيا، فران زشتاينر، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
=(ج٢٥) باعتناء: محمد الحجيري، ط١، بيروت، الكتاب العربي، برلين، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- ابن الصقاعي، فضل الله بن أبي الفخر ت٧٢٦هـ.

- ضناوي، سعدي.
٥٣-المعجم المفصل في المعرب والدخيل، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.
- العباسي، عبد الرحيم أحمد ت٩٦٣هـ.
٥٤-معاهد التنصيص على شواهد التلخيص(١-٤)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (د. ط)، بيروت، عالم الكتب، مصور عن طبعة المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ١٣٦٧هـ-١٩٤٧م.
- عبد الغني، شهاب الدين أحمد.
٥٥-نبذة في التوشيح، مخطوط في ددار الكتب المصرية برقم(١٤٠١) أدب تيمور.
-عطا، أحمد محمد.
٥٦-ديوان الموشحات المملوكية في مصر والشام (الدولة الأولى)، ط١، القاهرة، مكتبة الآداب، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
- العلواني، عبد الرحمن الشافعي الطبيب.
٥٧-قطر الغيث المسجم على لامية العجم، (على حاشية نفحات الأزهار على نسمات الأسحار في مدح النبي المختار للنابلسي)، (د. ط)، بيروت، عالم الكتب، القاهرة، مكتبة المتنبي، مصور عن طبعة بولاق، ١٢٩٩هـ.
- ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي، ت ١٠٨٩هـ.
٥٨-شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (١-٨)(د. ط)، دار الآفاق الجديدة، (د. ت)= (١-٨)، ط٢، بيروت، دار المسيرة، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
- عمرو، شادي إبراهيم حسن.
٥٩-ديوان شهاب الدين ابن الخيمي، ت ٦٨٥هـ، دراسة وتحقيق، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، جامعة الخليل، ٢٠٠٥م.
- العيني، بدر الدين محمود ت ٨٥٥هـ.
٦٠-عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، حوادث ووفيات ٦٩٩هـ-٧٠٧هـ، تحقيق: د. محمد محمد أمين، (د. ط)، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
= مخطوط في دار الكتب المصرية برقم(١٥٨٤) تاريخ.
- الغزولي، علاء الدين علي بن عبد الله البهائي ت ٨١٥هـ.
٦١-مطالع البدور ومنازل السرور (١-٢)، (د. ط)، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية،

١٤١٩هـ-٢٠٠٠م.
- أبو الفداء، الملك المؤيد إسماعيل ت ٧٣٢هـ.
٦٢-المختصر في أخبار البشر(١-٤)، (د. ط) القاهرة، ١٣٢٥هـ.
- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب ت ٨١٧هـ.
٦٣-القاموس المحيط، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، (د. ط)، بيروت، دار الفكر، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- ابن قاضي شهبه، تقي الدين أبو بكر الأسدي الدمشقي ت٨٥١هـ.
٦٤- طبقات الفقهاء الشافعية (١-٢)، تحقيق: د. علي محمد عمر، (د. ط)، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، (د. ت).
- القوال، أنطوان محسن.
٦٥-الموشحات الأندلسية، ط٣، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- الكتبي، محمد بن شاكر ت٧٦٤هـ.
٦٦-عيون التواريخ، تحقيق د. نبيلة عبد المنعم داود(د. ط)، بغداد، مطبعة أسعد، ١٩٩١م.
٦٧-فوات الوفيات والذيل عليها(١-٥)، تحقيق: د. إحسان عباس، (د. ط)، بيروت، دار الثقافة، ١٩٧٣م-١٩٧٤م.
- المحار، سراج الدين عمر بن مسعود الحلبي، ت ٧١١هـ.
٦٨-ديوان سراج الدين المحار، تحقيق: د. أحمد محمد عطا، ط١، القاهرة، مكتبة الآداب، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- المحيوي، أيدمر بن عبدالله التركي، علم الدين ت ٦٧٤هـ.
٦٩-المختار من ديوانه، (د. ط)، القاهرة، طبعة دار الكتب المصرية، ١٣٥٠هـ-١٩٣١م.
- ابن معصوم، صدر الدين علي المدني، ت ١١٢٠هـ.
٧٠-أنوار الربيع في أنواع البديع (١-٧)، تحقيق: شاكر هادي شكر، ط١، النجف الأشرف، مطبعة النعمان، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.
- المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي، ت٨٤٥هـ.
٧١-المقفى الكبير، (١-٨)، تحقيق: محمد اليعلاوي، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤١١هـ-١٩٩١م.
٧٢-المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، المعروف بالخطط المقريزية، (١-٢)، (د. ط)،

القاهرة، مطبعة النيل، ١٣٢٤هـ.
- المكناسي، أبو العباس أحمد بن محمد بن القاضي ت١٠٢٥ هـ.
٧٣- جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس (١-٢)، (د. ط)، الرباط، دار المنصور للطباعة والوراقة. ج١، ١٩٧٣-ج٢، ١٩٧٤م.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، ت ٧١١هـ.
٧٤- لسان العرب (١-٨)، (د. ط)، دار المعارف بمصر، (د. ت).
- ميخائيل، أديب.
٧٥- مجلة آفاق الثقافة - دبي. صدر الدين بن الوكيل وقصة مخطوط، العدد(١٣٢)، ص١٤١-١٥٠.
٧٦- نصار، حسين، القافية في العروض والأدب، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٨٠م.
-النعيمي، عبد القادر بن محمد ت ٩٢٧هـ.
٧٧- الدارس في تاريخ المدارس (١-٢) تحقيق: جعفر الحسني، (د. ط)، دمشق، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٩٤٨-١٩٥١م.
- النواجي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن حسن، ت٨٥٩هـ.
٧٨- تأهيل الغريب، تحقيق ودراسة: د. أحمد محمد عطا، ط١، القاهرة، مكتبة الآداب، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٥م. =مخطوط مصور على ميكروفيلم في معهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة برقم (١٠٧) أدب مصور عن مكتبة أحمد الثالث باستنابول برقم (٢٤٠٦)، ومنه نسخة لدى الباحث.
٧٩- تذكرة النواجي، مخطوط مصور على مايكروفيلم عن نسخة المكتبة الوطنية في برلين برقم (٨٤٠٠)، ومنه نسخة لدى الباحث.
٨٠- حلبة الكميت، (د. ط)، القاهرة، مطبعة إدارة الوطن، ١٢٩٩هـ.
٨١- روضة المجالسة وغيضة المجانسة-رسالة دكتوراة، د. بسام عبد العفو القواسمي، جامعة عين شمس-كلية التربية، القاهرة، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م، بإشراف الباحث.
٨٢- عقود اللآل في الموشحات والأزجال، تحقيق: عبد اللطيف الشهابي، (د. ط)، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٢م. =تحقيق: د. أحمد محمد عطا، ط١، القاهرة، مكتبة الآداب، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م. =دراسة وتحقيق عبد المنعم قباجا، رسالة ماجستير، جامعة الخليل، قسم اللغة العربية، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
=مخطوط في مكتبة الأسكوريآل برقم ٤٢. ثان.

٨٣- الفوائد العروضية، تحقيق: أ.د حسن عبد الهادي، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، م٦، ع٢، يونيه، ١٩٩٨م.
٨٤- مراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان، نسخة مصورة على ميكروفيلم في مكتبة الجامعة الأردنية(٦١، ١ع٨) (٦٨٨) عن نسخة الإسكوريآل برقم ٣٣٩، وهي لدى الباحث.
- ابن الوكيل، صدر الدين محمد بن عمر بن مكي، ت٧١٦هـ.
٨٥- الأشباه والنظائر في فقه الشافعية، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٨٦- ترجمة الصدر ابن الوكيل (محمد بن عمر بن مكي)، ت٧١٦هـ، مخطوط في دار الكتب الوطنية-تونس برقم(١٦٣١١).
٨٧- ديوان صدر الدين ابن الوكيل، مخطوط في مكتبة الأسد الوطنية، دمشق، برقم ١٠٩-٣٠٧.
٨٨- المختار من شعر الإمام العلامة صدر الدين ابن الوكيل، مخطوط في مكتبة الدراسات العليا، كلية الآداب_جامعة بغداد برقم١٣١/ ١.
- ياغي عبد الرحمن.
٨٩- ابن رشيق القيرواني ــ الشاعر وشعره، ط١، بيروت، دار الفارابي، ١٩٩٩م.
- اليوسي، الحسن بن مسعود، ت١١٠٢هـ.
٩٠ــ زهر الإكم في الأمثال والحكم (١-٣)، حققه: د. محمد حجي، و د. محمد الأخضر، ط١، الدار البيضاء، المغرب، دار الثقافة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٩١- الموشحات الأندلسية: الأعداد١٨ و١٩و٢٠ (مناهل الأدب العربي)، مكتبة دار صادر، بيروت، ١٩٤٩م.